الرائد

لكناؤ ـ الهند

السنة: ٤٩ | العددان: ٧ و٨ | ١٨ رمضان و٢ شوال ١٤٢٨هـ | ١ و١٦ أكتوبر ٢٠٠٧م

شهر رمضان موسم للحسنات والخيرات ويوم العيد يوم الجائزة

محمد الرابع الحسني الندوي

لقد دخلنا في شهر رمضان الفضيل، وهو شهر يأتي كل عام لأبناء الإسلام قاطبة كسحابة نعمة وسكينة تظل على قلوبهم وأرواحهم، نجد تأثيرها في مظاهر الارتياح الحاصل لها، وفي الأعمال الخاصة به، ويتجلى ذلك في امتناع المسلمين عن الاستمتاع و الاختيار الحر في الأكل والشرب، بدون مبالاة لما يرضى به ربهم وما يأتي منه سخطه، وامتناع المؤمنين عن سوء العمل في هذا الشهر الفضيل يظهر بصورة واضحة في أوقات النهار، وفي معاملتهم الأخوية والودية مع الناس والتعاطف معهم والتعاون و التيسير في سد حاجاتهم. أما في ليالي هذا الشهر الكريم فيزول عنهم انقطاعهم عن أخذ حاجاتهم إلى الطعام والشراب، ويبقى لديهم الالتزام بالمعاني الإنسانية الكريمة فيما بينهم والعبادة لربهم، يقومون بذلك طالبين لرضا ربهم بالتوجه بقلوبهم إلى ربهم. وبذلك كله تصبح المجتمعات التي يعيش فيها المسلمون في هذا الشهر بأعمال العبادة والخير، بيئات يعم فيها الخير وحسن الأحوال والسلوك الجميل.

أكتب هذه السطور وأنا في هذا الشهر الفضيل غير أن غالبية أيامه السعيدة قد انتهت، واقترب العقد الأخير منه. ويختص هذا العقد الأخير من الشهر بزيادة التعبد والإحسان. وبخاصة في لياليه. فكثير من المسلمين يعتكفون في المساجد للتجرد لعبادة ربهم. وطلب رضاه وطلب العفو عما بدرت منهم من أعمال غير لائقة في أيامهم الماضية وتقصيرهم عن السلوك الحسن. وعن المحافظة اللائقة على الأخلاق الإنسانية، والتوجه إلى طلب رضا ربهم بالعبادة والابتهال والدعاء.

لقد جعل الله تعالى فيما فرضه على عباده من أعمال وصفات نظاما خيريا كريما لهذا الشهر وبخاصة بليلة خاصة من لياليه بتكريمها ورفع منزلتها من بين الليالي الأخرى. لقد جعلها في مرتبة عليا منها وهي مرتبة تعادل ليالي ألف شهر. فيكسب المتعبد فيها والعامل لمرضاة ربه فيها. أضعاف ثلاثين ألف عمل على عمل واحد. فكم يصبح ذلك تجارة رابحة عن طريق العمل الخيري، غير أن المؤمن الطالب لرضا الله في هذه الليلة مكلف ببحث هذه الليلة من بين ليالي العقد الأخير بسبب عدم تعيينها بالضبط. ولعل الله تعالى جعل هذا الإخفاء ليعم طلب عبده لرضا ربه في هذه الليالي كلها.

وينتهي هذا العقد الأخير بجائزة رب العالمين على أعمال هذا الشهر، لمن قاموا بما وسعهم من الالتزام بحياة العبودية، وأعمال الخير والكرامة. فنحن نهنئ المؤمنين الصادقين المخلصين في طلب رضا ربهم بما سينالون من الأجر على أعمالهم لهذا الشهر. وبالجائزة التي تحصل لهم في صورة يوم العيد الذي يأتي بالسماح للصائمين بأن يختاروا ما تتطلبه حاجتهم إلى الطعام والشراب في أوقات النهار كذلك. وتظهر هذه الجائزة في مظاهر الفرح والابتهاج والزينة وتبادل التهاني والتبريكات. وأداء صلاة الشكر في الصباح الباكر لهذا اليوم. ويتجلى ذلك في فرح المسلمين وابتهاجهم ومظاهر التهاني في هذا اليوم. واليومين التاليين بعده. ويصبح بذلك هذا اليوم غرة في جبين شهر رمضان الفضيل.

يصبح الشهر كله موسم خير وبركة وارتياح للقلوب. ومظهر جمال وخير لحياة المسلمين الخلقية والروحية. ويمكن مشاهدة ذلك في كل عام عندما يأتي هذا الشهر ثم يأتي بعده يوم الفطر السعيد. فياله من موسم مبارك للحسنات والخيرات. فهنيئا للمسلمين على حياتهم في هذا الشهر وعلى جائزة أعمالهم بيوم العيد

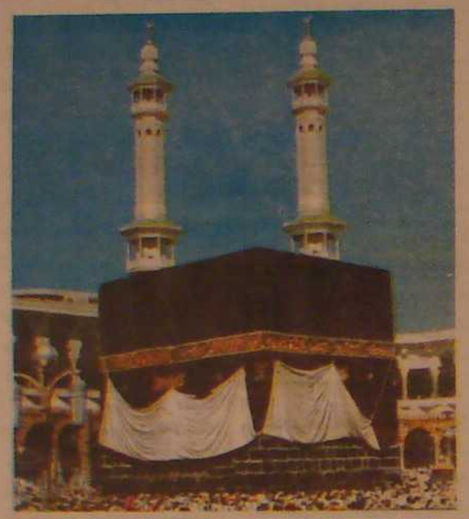

عيد الفطر

شعر: فريد قرني

وأقبل عيد الفطر طلق البشائر ... يودع ضيفاً كان أكرم زائر
يزف إلي الصوّام عرف مجيئه ... جميل نوال وارف الفيء وافر
يهز جموع المؤمنين قدومه ... بأهنا بشارات الرضا والخواطر
وشوّال يحبو في السماء هلاله ... بشوق إلي الشهر الكريم مسافر
يشد إليه كل روح حنينها ... يسح بدمع من مآقيه هادر
يهنئنا تلقى بطاقاته لنا ... بطيب سلام بالتحيات عاطر
تخف وفود المسلمين تحية ... لطلعته ترجى أرق المشاعر
لقد عمروا الشهر الكريم عبادة ... وقاموا وأحيوه بشتى الشعائر
فمن قانت لله فيه وذاكر ... ومن حامد للرب فيه وشاكر
ومن قائم جوف الليالي تهجداً ... ولاسيما العشر العظام الأواخر
وأدوا زكاة الفطر للصوم طهرة ... وزلفى إلي الرحمن عن طيب خاطر
ملائكة الرحمن بعد صلاتهم ... جوائزهم يهدونها كل ظافر
بأغلى الهدايا من لدن خير واهب ... وأسنى العطايا من لدن خير غافر
ربيع تجلّ أنت يا عيد فطرنا ... وموسم إحسان عزيز النظائر
وميدان بر كلنا في ربوعه ... نروح ونغدو من سباق لآخر
وسوق لبذل الفضل نغشاه جملة ... نخوض ببحر منه بالخير زاخر
فيا مرحباً بالعيد يختال يومه ... ببهجته الغراء مجلى النواظر
أعده علينا رب بالخير والرضا ... وقو عرى الإسلام يا خير ناصر
وجمّع شتات المسلمين بوحدة ... تكن في مجال المجد خير المفاخر

Postal Regd. No SSP/LW/NP/-65/2006-2008

FORTNIGHTLY

AL-RA-ID

R.N.I.No. UP/Ara/1959/4899

Ph: 0522-2741536

LUCKNOW-226007 (INDIA)

Website: www.nadwatululama.org
E-mail address: nadwa@sancharnet.in

VOL. 49 | NO. 5-6 | SEPTEMBER 1-16,2007

البشائر البشائر البشائر

الإعداد: محمد وثيق الندوي

٩٥٦ عائلة في توغو و٢٣ زعيماً في غانا يشهرون إسلامهم

أشهر زعماء وأهالي ثلاث قرى بشمال جمهورية التوغو "إسلامهم" وذلك بفضل الله تعالى ثم جهود جمعية الدعوة الإسلامية العالمية وعلمائها الأجلاء.

وقد أقيمت بهذه المناسبة الطيبة احتفالية كبيرة بالمنطقة، حيث أشهر الجميع إسلامهم ونطقوا بالشهادتين أمام دعاة مكتب الجمعية بالتوغو.

وتضم القرية الأولى "ازيماكوبى" ٣٠٠ عائلة والثانية "جافي" وتضم ٣٨٦ عائلة، والثالثة "بنياجاكو" وتضم ٢٧٠ عائلة.

وفي غانا اعتنق الإسلام ثلاثة وعشرون من الأمراء وزعماء القبائل الغانيين، وقد أقيم احتفال كبير بمقر مكتب جمعية الدعوة الإسلامية العالمية باكرا أشهر خلاله المتهدون إسلامهم ونطقوا بالشهادتين.

وقد قدمت للمهتدين نسخ من مصاحف القرآن الكريم ومطبوعات دينية إرشادية من إصدارات الجمعية في أصول العبادات ومبادئ الإسلام باللغة العربية والإنجليزية، كما قدمت لهم بعض المساعدات العينيه. وتم تكليف عدد من الدعاة بمتابعة أحوال المهتدين في مناطقهم وإرشادهم ورعايتهم وتمكينهم من فهم الإسلام وتعليمهم أصول العبادات.

(العالم الإسلامي)

٥٥ أثيوبياً يعلنون إسلامهم

أعلن خمسة وخمسون شخصاً من قبيلة كديو الوثنية الأثيوبية إسلامهم في منطقة متاهرا بإقليم الأورمو على يد الداعية عمر أحمد إبراهيم بعد أسبوعين تقريباً من تنفيذ مشروع الأضاحي في المنطقة. وكان الداعية عمر يستهدف هذه المنطقة بالدعوة من خلال برامج ودورات اللجنة خصوصاً أن الحكومة قد اختارته مشاركاً في برنامجها من أجل مكافحة الإيدز، ومن خلال اختلاطه بالناس من كل الأديان لمس استجابة لدعوته إلا أنه لم يعرض عليهم الإسلام مباشرة بل قام بتنفيذ مشروع الاضاحي بينهم ووزع لحومها على الجميع مسلمين ومسيحيين ووثنيين الأمر الذي ترك انطباعاً جيداً لديهم وبعد تكرار زيارة الداعية لهم لتفقد أحوالهم فاجأ هذا العدد من الناس برغبتهم في اعتناق الإسلام.

يذكر أن هذه المنطقة تشهد حملات تنصيرية مكثفة، خصوصاً من خلال بناء الكنائس الضخمة ومراكز التنصير التي تضم المستوصفات ومراكز تطعيم الأطفال وغيرها من مراكز الخدمات ومن طريف ما حدث في المنطقة أن مبشرة المانية رصدت نشاط الداعية عمر بعد أن سمعت عن أعداد الذين يدخلون الإسلام على يديه بعد أن حطت رحالها في المنطقة من أجل تنصيرها مزودة بإمكانات ضخمة مكنتها من بناء مدارس ورياض الأطفال ومستوصفات وحفر الآبار وبما تملك من وسائل نقل ومواصلات وبعد أن قابلته عرضت عليه مغريات عدة بالمال والسيارات ولكنه رفض رفضاً باتاً هذه المساومة فما كان منها إلا أن طلبت أن يظلا على صداقتهما وتوالت اللقاءات بينهما

(العالم الإسلامي)

موسكو: سيدة وابنتها تشهران إسلامهما

أشهرت سيدة روسية من أصل أوكراني عمرها ٣٦ عاماً إسلامها، وذلك في مركز الفرح الإسلامي في مدينة بيتروزافودسك في حضور المفتي وزوجها العربي عاشت معه أكثر من ١٥ عاماً وأنجبت ٣ أطفال.

وفي فترة زواجهما كان زوجها يدعوها بالتي هي أحسن إلى الإسلام وقد انضمت ابنتهما الكبرى ذات الـ ١٤ عاماً إلى دعوة أمها إلى الإسلام

وبعد هذه السنين فأجات عائلتها بالخبر السعيد برغبتها أن تكون مسلمة عن اقتناع حقيقي بأن محمداً صلى الله عليه وسلم جاء متمماً لما جاء به السيد المسيح عليه السلام والتي آمنت به من كل قلبها.

افتتاح أول مسجد في أثينا

دشن المسلمون في اثينا في الضاحية الجنوبية من العاصمة اليونانية، مركزا ثقافيا يونانيا عربيا سيستخدم مسجدا هو الأول الذي يتم افتتاحه في

البقية علي ص١٠

٤٥١ عاملا في القطاع الصحي يعلنون إسلامهم بالسعودية

أشهر ٤٥١ شخصا من العاملين في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة في المملكة العربية السعودية في مختلف مناطق ومحافظات المملكة إسلامهم خلال العام الماضي ١٤٢٧هـ.

وجاء في تقرير أصدرته مؤخراً إدارة التوعية الدينية بوزارة الصحة أن إنشاء إدارة التوعية الدينية منذ عام ١٤٢١هـ كان بهدف دعوة غير المسلمين العاملين في المرافق الصحية إلى الإسلام، وكذلك توعية وتثقيف المرضى في الأمور الشرعية وخاصة أحكام الطهارة والصلاة عن طريق الفتاوى واستقطاب طلبة العلم.

وبين التقرير، بحسب وكالة الأنباء الإسلامية، أن إدارة التوعية الدينية بوزارة الصحة تهدف كذلك إلى تخفيف العناء عن المرضى ذوي الحالات المستعصية وتأهيل العاملين في المجال الصحي للدعوة إلى الله في محيط عملهم وتذكيرهم بأهمية العمل واحتساب الأجر. وأشار التقرير إلى أن الإدارة تقوم بتنفيذ الأهداف من خلال التنسيق مع الجهات التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ورئاسة إدارة البحوث والإفتاء والجهات المعنية الأخرى إضافة إلى إقامة الندوات والمحاضرات العلمية بهدف نشر ثقافة دينية جيدة بين منسوبي المستشفيات ونزلائها والتأكيد على الالتزام بتعاليم الإسلام وآدابه فيما يتعلق بالسلوك المهني والتعامل مع المرضى.

الجدير بالذكر أن إدارة التوعية قامت خلال العام الماضي ١٤٢٧هـ بعدد من الأعمال تضمنت تنفيذ أكثر من ٢٣٥ ألف زيارة للمرضى المنومين في المستشفيات إضافة إلى تقديم حوالي ٦٧ ألف هدية للمرضى في مختلف المناسبات كما وزعت الإدارة أكثر من مليون ونصف مطبوعة باللغة العربية لكافة العاملين والمراجعين في المستشفيات وكذلك نحو ٤٨ ألف مطبوعة بمختلف اللغات لغير الناطقين باللغة العربية (العالم الإسلامي)

الرائد

إسلامية عربية نصف شهرية

تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير: محمد واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنويه

في الهند : ١٠٠ روبية
بالبريد الجوي في الخارج : ٢٥ دولارا أمريكياً
العنوان : مجلس الصحافة والنشر، تيغور مارك، بادشاه باغ، لكناؤ

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبع كاكوري آفسيت لكناؤ

Printed and Published by S.M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis Sahafat Wa Nashriyat of Taigore Marg, Badshah Bagh at Kakori Offset press Dr. B.N. Verma Road, Lucknow

Editor : Wazeh Rasheed Nadvi

درس من السنة

عبد الرشيد النوي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ! عن زيد بن وهب قال: قال أبو ذر: كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا أحد فقال: يا أبا ذر. قلت: لبيك يا رسول الله! قال: ما يسرني أن عندي مثل أحد هذا ذهبا تمضي علي ثالثة. وعندي منه دينار إلا شيئا أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا. عن يمينه وعن شماله ومن خلفه. ثم مشى ثم قال: إن الأكثرين هم المقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا. - عن يمينه وعن شماله ومن خلفه. وقليل ما هم. ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى آتيك. ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى. فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت أن يكون أحد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم. فأردت أن آتيه. فتذكرت قوله لي: لا تبرح حتى آتيك فلم أبرح حتى أتاني. قلت: يا رسول الله ! لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال: وهل سمعته؟ قلت: نعم! قال: ذاك جبريل أتاني فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قلت: وإن زنى. وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في الرقاق رقم ٦٤٤٤ ومسلم في الزكاة. رقم الحديث. ٣٢-٩٩٢ وابن حبان في صحيحه رقم الحديث. ٣٣٢٦. وأحمد في مسنده رقم الحديث. ٢١٣٤٧ والبخاري في الأدب المفرد رقم الحديث. ٨٠٣

غريب الحديث

قوله: "إلا شيئاً أرصده لدين" هو من الإرصاد بمعنى "الإعداد". وأصله رصد له إذا قعد له على طريقه يترقبه. وأرصده له أي جعله له على طريقه كالمترقب له. ثم توسع فيه. انظر: النهاية لابن الأثير ج ٢ ص: ٢٢٦. قلت: وقد وقع ضبطه في معظم الطبعات المحققة خطأ هكذا "أرصده" والصحيح "أرصد" بضم الهمزة. وقوله: إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه" يريد إلا أن انفقه في عباد الله. وهكذا وهكذا وهكذا" ثلاث مرار إشارة إلى اليمين والشمال و الخلف. وهو محمول على المبالغة في الإنفاق كل جانب قال الحافظ رحمه الله: "والذي يظهر لي أن ذلك من تصرفات الرواة" وأن أصل الحديث مشتمل على الجهات الأربع. ثم وجدته في الجزء الثالث من البُشرانيات .. بلفظ: إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وأرانا بيده كذا فيه بإثبات الأربع" انتهى قول الحافظ. قلت: وقد وجدت ما ظنه الحافظ رحمه الله مصرحا به عند ابن حبان ولفظه: "إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا يعني : من بين يديه و من خلفه وعن يمينه ومن شماله" فلله در الحافظ. وقد ذكر رحمه الله في القطعة الآتية رواية عبد العزيز بن رفيع المشتملة على التصريح بالجهات الأربع.

شرح الحديث

يشتمل الحديث الشريف على:

- الحث على الزهد في المال. وكراهية الأخبار والاكتناز. والندب إلى السخاء والجود والعطاء لعباد الله.
- والاهتمام الزائد بالدين حتى يؤدى. ولا غرو فإنه حق العباد. وعلى أن الكثرة في الغنى ونعيم الدنيا طالما يؤدي إلى الخسران ونقصان الحظ في الآخرة. اللهم إلا أن يعد المرء يده نحو عباد الله فيأخذ بعطاءه سخا.

ويدل الحديث كذلك على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتنم المناسبات لإلقاء التوجيهات. تراءى له أحد فأشار إليه وقال: "لو أن لي مثل أحد هذا ذهبا ..

ويشير الحديث إلى ما كان الصحابة رضي الله عنهم يكنون في صدورهم للنبي صلى الله عليه وسلم من حب ونصح وحرص عليه وشفقة وخوف عليه. فأنظر: كيف تخوف أبو ذر رضي الله عنه أن يكون أحد عرض له.

نماذج من ورع النبي صلى الله عليه وسلم وزهده وخشيته

د/عبد العزيز الحميدي

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام المسلمين في الورع والزهد وخشية الله تعالى وفي غير ذلك من أمور الدين. وقد ضرب من نفسه مثلا أعلى في تطبيق ما دعا المسلمين إليه. فمن ذلك ما أخرجه الإمام البخاري من حديث عقبة بن الحارث النوفلي قال: صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر، فلما سلم قام سريعا. دخل على باب نسائه. ثم خرج ورأى ما في وجوه القوم من تعجبهم لسرعته. فقال ذكرت وأنا في الصلاة - تبراً عندنا فكرهت أن يمسي - أو يبيت - عندنا، فأمرت بقسمته".

وإن هذا التصرف من الرسول صلى الله عليه وسلم يعد مثالاً عالياً للشعور بالمسئولية. والتحري الدقيق في القضايا المالية والمبادرة إلى تنفيذ التكاليف الشرعية وإن لم يكن وقت تنفيذها محدداً بالأجل.

فهذا لون من ألوان التربية النبوية المؤثرة حيث أن خروج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد بهذه الصورة أثار عجب الصحابة وتساؤلهم فتهيأت نفوسهم لاستقبال هذا التوجيه العلمي نحو الاهتمام بحقوق المسلمين والإسراع في إيصالها إلى مستحقيها.

ومن ذلك ما أخرجه الإمام أحمد بإسناده عن عمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد تحت جنبه تمرة من الليل فأكلها فلم ينم تلك الليلة، فقال بعض نسائه: يا رسول الله أرقت الليلة؟ قال: إني وجدت تحت جنبي تمرة فأكلتها وكان عندنا تمر من تمر الصدقة فخشيت أن تكون منه"

فهذا مثال على شدة ورع النبي صلى الله عليه وسلم وعظم خشيته من الله تعالى. من الصدقة. فقد أرق ليلة كاملة من أكل تلك التمرة على قلتها خشية أن تكون من الصدقة. وقد حرم الله تعالى الصدقة على بني هاشم، وبهذا الورع الشديد والخشية البالغة كان صلى الله عليه وسلم قدوة عليا لأمته في ذلك

وأخرج الإمام أحمد بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: "مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ترك ديناراً ولا درهما ولا عبداً ولا وليدة. وترك درعه رهناً عند يهودي بثلاثين صاعا من طعام".

وهذا مثل أعلى في الزهد في الدنيا والتقليل من متاعها. فلقد كان بإمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكون أغنى رجل في العرب وربما في العالم. فلقد أفاء الله تعالى عليه في الغزوات أموالا عظيمة، ويكفي مثالاً على ذلك غزوة حنين حيث كان يعطي الرجل الواحد ما بين جبلين من الغنم والإبل. وأعطى عدداً من زعماء العرب وأكابرهم كل واحد مائة من الإبل ولم يدخر لنفسه من ذلك شيئا. والتحق صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى وهو على تلك الصفة المذكورة من التقشف والزهد البالغ.

وأخرج الإمام أحمد بإسناده عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليّ امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية. فرجعت إلى منزلها. فبعثت إلى بفراش حشوه الصوف. فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما هذا؟ فقلت: فلانة الأنصارية دخلت عليّ فرأت فراشك فبعثت إلي بهذا. فقال: رديه. فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي. حتى قال: لي ذلك ثلاث مرات فقال: "يا عائشة رديه فو الله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة فرددته"

وهذا أعظم ما يتصور من الزهد أن يكون بالإمكان أن تتحول الجبال ذهبا وفضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم - بإذن الله تعالى - ثم يزهد في ذلك كله وينام على عباءة ويلح على عائشة رضي الله عنها في ردّ ذلك الفراش!

وأخرج الإمام أحمد بإسناده من حديث أبي عبد الرحمن سفينة رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن رجلا ضاف علياً رضي الله عنه. فصنع طعاماً. فقالت فاطمة رضي الله عنها : لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل معنا، فدعوه. فجاء فوضع يديه على عضادتي الباب فرأى قراماً في ناحية البيت عليه صورة فرجع. فقالت فاطمة: الحقه فأساله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه ليس لي، أو لنبي، أن يدخل بيتا مزوقاً".

وهكذا فزع النبي صلى الله عليه وسلم من رؤية ذلك القماش الذي علق في ناحية من البيت ورجع ولم يدخل حتى أزيل ذلك القماش لكونه من مظاهر الدنيا.

وأخرج ابن سعد بإسناده عن جندب بن سفيان قال: أصابت النبي الله صلى الله عليه وسلم أشاءة نخلة فأدمت إصبعه. فقال: ما هي إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت. قال: فحمل فوضع على سرير مرمول بشرط، ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم محشوة بليف. فدخل عليه عمر وقد آثر الشريط بجنبه فبكى عمر فقال: ما يبكيك؟ قال: يا رسول الله ذكرت كسرى وقيصر يجلسون على سرر الذهب ويلبسون السندس والإستبرق. أو قال الحرير والإستبرق. فقال: أما ترضون أن تكون لكم الآخرة ولهم الدنيا.

وهكذا كان سرير النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصلابة والخشونة حتى أثر على جنبه، وقد أثار هذا المنظر شفقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتذكر ما عليه ملوك فارس والروم، ومن الترف والنعيم. فقارن بين المشهدين فبكى. وقد بين له النبي الله صلى الله عليه وسلم أن هدف أولئك الدنيا. وقد نهلوا منها بأوفر نصيب. ولكن لا حظ لهم في الآخرة. وأن هدف المسلمين الحصول على السعادة الأخروية. فلذلك أضعفوا من نصيبهم في الدنيا.

ومن أمثلة ورع النبي الله صلى الله عليه وسلم ما أخرجه الإمام أبو داود من

البقية على ص ١٠

كلمة الرائد:

لماذا يُسيطر علينا الغرب؟

إذا تساءلنا عن حياة المسلمين الحاضرة والأوضاع التي يعيشونها بوجه عام هل هي تتفق مع رسالة الإسلام ونظامه الطبيعي، فسوف يكون الجواب بصيغة النفي، وإن كانت هناك طبقة من أولياء الله وأصدقاء الإسلام تمثل روح الدين في جميع تحركاتها ونشاطاتها ولا تحيد عن الخط المستقيم الذي أشار إليه الله سبحانه في محكم كتابه فقال: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾.

ولكن الواقع المعاش في مجتمعات المسلمين يغاير تماما واقع الحياة الإسلامية التي يتوخاها الإسلام وتصنعها شريعة الله تعالى، وقد عاشها المسلمون في مختلف العصور، ومثلوا على مسرح التاريخ صورة الإسلام الجميلة، من خلال الإيمان بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والأعمال الصالحة التي فرضها على المؤمنين مقابل جنات الفردوس والخلود فيها من غير تحول أو ضعف أو مرض أو موت فقال: عز من قائل: ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا، خالدين فيها، لا يبغون عنها حولا﴾.

تمثلت هذه الحقيقة في حياة الإيمان والعمل الصالح ونال أهلها حلاوة الإيمان ولذة الحب والحنان في كل حركة ونشاط قاموا بهما في سبيل أداء الواجبات والمسئوليات، نحو بناء حضارة الإسلام وتكوين المجتمع الإسلامي على ظهر الأرض، ولم يتحقق ذلك إلا بإقامة صرح الإسلام على الدعائم الأربع من الصلاة والزكاة والصيام والحج، وكانت الصلاة صلة عملية بين الله وعباده، ممن أخلصوا لله تعالى كامل الإخلاص، أما الزكاة فلم تكن إلا عبادة مالية تطهر النفوس وتزكي القلوب وتخرج منها حب المال، وما يدريك ما هو حب المال، فإن له استيلاء على نفس المرء فهو لا يبالي بما إذا تصرف في مال الله من غير حق، وغيّر وجهته لكل نوع من الفساد، أما الصيام فإنه يمهد الطريق نحو الاتصال بالله بدافع من الإخلاص والتقوى ويجمع زكاة الروح وصحة الجسم، وكذلك عبادة الحج للمستطيع، تزود المؤمن بلذة الهيام والشوق نحو بيت الله تعالى، والطواف حوله، والسعي بين الصفا والمروة، والانتقال من مكان إلى مكان، ومن إقبال على الله تعالى بطريق وآخر، في ثياب صفيقة، حاسراً عن الرأس منتعلا بأرخص نعل، وكل ذلك تظاهراً بالعبودية الخالصة لله تعالى وشعوراً بأنه عبد ضعيف، لم يخلق إلا لامتثال أوامر الله بغاية من العجز، ورأيّا القبول من ربه تعالى.

عند ما كانت حياة المسلم تحمل هذه الروح الإيمانية وعواطف الحب والطاعة كانوا مؤيدين من الله ومنتصرين، يبعثون الرعب والهيبة في قلوب الأمم والشعوب التي لم تسعد بنعمة الإسلام، وقد جاءت الحضارة الغربية لهدم هذه المعنويات التي كانت تختص بالأمة الإسلامية مع مرور الأيام والأزمان، حتى ضعفت صلة المسلمين بمصدر الإيمان وخارت قواهم وأصبحوا معجبين بالحضارات المادية والفلسفات الحضارية التي كانت واقفة على شفا حفرة من النار، والنتيجة معلومة، فمن أراد أن يشاهدها بأم عينيه فلينظر إلى ما يواجهه المسلمون من خطوات حثيثة يخطو بها الغرب نحو تجربة كل طريقة تقضي على الشخصية الإسلامية، و على الطريقة الإسلامية، وتبعث اليأس عن مستقبل الإسلام، وتدعو الأمة إلى المسايرة مع الزمان بحجة أنها في عصر العلم والتقنية والإبداع الحضاري فلتأخذ نصيبها من التطور العلمي والحضاري السريع، وذلك ما نسميه عصر العلم والتطور، وقد نعبر عن ذلك بسيطرة الغرب على العالم الإسلامي، بل على العالم كله، فهلا فكرنا في أسبابها؟ ولماذا لا نلوم أنفسنا قبل أن نلوم أو نوجه الملامة والتهم إلى غيرنا؟!

(سعيد الأعظمي)

الشيخ عبد الكريم باريكه في ذمة الله تعالى

بقلم رئيس التحرير

توفي الشيخ عبد الكريم باريكه أحد كبار العاملين في ميدان الإصلاح الاجتماعي للمسلمين وحركة رسالة الإنسانية، والدعوة الإسلامية في ناجبور في ١١/سبتمبر ٢٠٠٧م إثر نوبة قلبية. وقد بلغ من العمر حوالي ثمانين سنة، وكانت وفاته خسارة كبيرة في مجال العمل الإسلامي في الهند، فقد كان من أقرب مساعدي سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي - رحمه الله - في عدة حركات ونشاطات كان الشيخ الندوي يقودها أو يشرف عليها كمجلس التعليم الديني، وحركة إصلاح المجتمع الإسلامي. وكان من قادة حركة رسالة الإنسانية. وتولى رئاسة هذه الحركة بعد وفاة سماحة الشيخ الندوي. وكان معروفاً في الأوساط السياسية العليا. وكان له نفوذ فيها. وكلمة مسموعة. وقد منحته الحكومة في حياته وسام "بدم بهوشن". وهو وسام رسمي قيم. لا يمنح إلا للقادة والعاملين الكبار في مجال الخدمات القومية.

عرف الشيخ عبد الكريم باريكه رغم اشتغاله بالتجارة وشهرته في تجارة الخشب في ناجفور، بدروسه القرآنية. فقد كان يلقي درس القرآن الكريم في مسجد مؤمن بوره بناجفور، وكان يتوخى في درسه أسلوب التفهيم لغير المسلمين. ودرس تراجم معاني القرآن الكريم في اللغة الأردية. وقام بمقارنة بينها. ثم ألف كتاب تشريح القرآن الكريم. ونال هذا الكتاب قبولا عاما. ونقل إلى الهندية. وبذلك أزال شكوك وشبهات غير المسلمين بتفسيره الخاص. فعرف بذلك مفسر القرآن.

وكانت للشيخ عبد الكريم صلات وروابط مع كبار قادة غير المسلمين حتى قادة الحركات المتطرفة. والزعماء الدينيين كشنكر آشاريه. وبهذه الصلات كان يقوم بإزالة سوء الفهم. من أذهانهم عن الإسلام والمسلمين

وكان يقتدي في ذلك بأسلوب سماحة الشيخ الندوي لحل المسائل بالحوار. واللقاءات الشخصية مع الأعداء، ومع رجال الحكم والسياسة، فكان بأسلوبه الحكيم موفقاً في ذلك

كان الشيخ عبد الكريم باريكه عضو الهيئة الاستشارية بندوة العلماء. وعضو هيئة الأحوال الشخصية الإسلامية لعموم الهند، وعضو عدة منظمات وحركات إسلامية واجتماعية وتجارية.

وقد قام الشيخ عبد الكريم باريكه بجولات واسعة في داخل الهند وخارجها لحضور اجتماعات، وندوات علمية، رغم اشتغاله بالتجارة، فكان تاجرا موفقا وزعيما سياسيا متفاهما. وعاملا اجتماعيا وتعليمياً.

وقد أنشأ شبكة لمدارس تعليم القرآن في ناجفور، واستفاد بها المسلمون وغير المسلمين، وكان له شغف بنشر ترجمة القرآن الكريم. وانتقل هذا الشغف إلى أولاده.

لم يكن الشيخ عبد الكريم باريكه ممن تثقفوا بالثقافة الدينية في المدارس الدينية، ولم يكن من العلماء التقليديين إلا أنه قام بمطالعة القرآن والحديث. والكتب الدينية بنفسه فليس من اللازم أن يتفق الجميع بجميع آرائه، و استنتاجاته و خاصة العلماء التقليديون الذين لهم رسوخ في العلوم الإسلامية. لكنه كان يعتبر مفكراً إسلامياً لدى الأوساط العلمية العامة باستشهاده من القرآن الكريم في سائر موضوعاته. وكانت له ملكة للرجوع إلى القرآن الكريم في إثبات أو شرح أي مسئلة في خطبته العامة. فصار ذلك من سماته.

وقد ألف الشيخ عبد الكريم عدة كتب نالت قبولا عاما. ككتاب "من المسئول عن ذبح البقرة". وجه فيه مسئولية ذبح البقر إلى الهندوس ورأى هذا الكتاب بالحقائق والأرقام التي كانت فيه«وكتاب "اليهود والقرآن" وغيرهما.

وقد نشر أيضا مختارات من الحديث النبوي الشريف. وأخيراً كتاب"حديث مع الإخوة النصارى"، وكتاب "دروس عن القرآن الكريم» وكان تحت الطبع

كان الشيخ عبد الكريم موضع ثقة لدى الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي في الحوارات واللقاءات مع قادة المفكرين والساسة في الهند. وكان يرافقه في كثير من أسفاره. وجولاته. ولقاءاته مع القادة. وخاصة غير المسلمين. وقد لعب دوراً في حل قضية المسجد البابري. وشارك في المفاوضات التي جرت مع زعماء الهندوس. وكذلك في حملة حقوق المرأة المسلمة إثر صدور حكم المحكمة العليا في قضية شاه بانو. وبعد وفاة الشيخ الندوي كان قوي الصلة بالشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء. وقد عاده الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي في تاجفور خلال مرضه. فكان يكرمه ويستشيره في الأمور المهمة.

ولا نزكي على الله أحداً. نعتقد الله برحمته. وعفى عن سيئاته وهو الغفور الرحيم.

❁ ❁ ❁

الإعلان عن انشاء مركز عالمي للتمويل الإسلامي في ماليزيا

في إطار مساعي ماليزيا لأن تصبح مركزاً عالمياً لجذب رؤوس الأموال الإسلامية. افتتح البنك المركزي الماليزي يوم الثلاثاء ١٤ أغسطس سوقا للسندات الإسلامية تسمح للبنوك الأجنبية بإجراء تعاملات مصرفية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. وأن تزايد الطلب على هذه السندات بشكل جعل البنوك الإسلامية الماليزية غير قادرة على مجاراة تلك الزيادة

ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن محافظة البنك المركزي الماليزي "زيتي إختار عزيز" قولها: نسعى لجعل ماليزيا مركزاً لإصدار وتوزيع وتداول السندات الإسلامية "الصكوك" بهدف إعطاء دفعة جديدة للتعاملات المصرفية الإسلامية في ماليزيا والمنطقة الآسيوية بأسرها"

(المجتمع)

الطريق إلى النصر

-٣-

العلامة السيد أبو الحسن علي الحسني الندوي

عرف الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أنهم لا يجوز لهم بحكم العقل والتجربة، وبحكم الحواس الظاهرة أن يعتمدوا على عددهم، وعلى عُددهم، وعلى تنظيمهم، وعلى علو نسبهم. وكانوا في دَوْابة قومهم. ومن أفضل خلق الله. ولكن كانوا يعرفون أن الأنساب لا تنفع. وكانوا يعرفون أن النسبة بعيدة بعداً لا يتصور بينهم وبين منافسيهم وأعدائهم. فاعتمدوا على الله. وعلى الإيمان. واعتمدوا على الدعوة. وعلى تلك الأخلاق الفاضلة التي تجرد عنها أعداؤهم تجرداً شائعا فاضحا، وتحلى بها أنصارهم وأصحابهم تحليا رائعا معجزاً. وتقدموا إلى المعركة الفاصلة. وهم متوكلون على الله، هم يدعون الله للنصر. يدعون الله للفتح المبين. يدعون الله ليحق الحق. ويبطل الباطل ولو كره المجرمون.

استحضروا في أذهانكم أيها الإخوان معركة بدر. وما ساحة بدر منكم ببعيدة، وما يوم بدر في تاريخكم بمجهول.

اذكروا يوم خرج رسول الله ﷺ بهذه القلة القليلة من المهاجرين والأنصار، ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً. فلما قاموا متطفين أمام العدو الثائر الموتور. القوي الشاكي السلاح. الذي قد تملكه الغضب والحقد. وهو يفوقهم مراراً عديدة في العدد والسلاح، نظر رسول الله ﷺ إلى أصحابه. ونظر إلى أعدائه. وهو من هو؟ في سلامة عقله. وفي حصافة فكره. وفي ألمعيته. وفي فراسته. وفي تجربته. رأى أنه إذا تُرك المسلمون لحظهم. وإذا أطلق فيهم قانون الطبيعة. وسمح لهذا القانون أن يعمل عمله في هذين الجيشين المتنافسين. وفي هذين العسكرين المتقابلين. عرف ما هي النتيجة. إنها لم تكن تحتاج إلى ذكاء باهر. ولا تحتاج إلى ألمعية فائقة. إن قريشا جاءت بحدها وحديدها. إنها جاءت وهي ثائرة موتورة تعضُّ البنان حسرة وندامة على تنصُّل هؤلاء إلى هذه الناحية البعيدة.

عرف رسول الله ﷺ النتيجة. عرف أنه إذا أطلق فيه القانون الطبيعي، وإذا استطاع هذا القانون أن يشق طريقه إلى الأمام. فلا أمل في انتصار المسلمين، ولا أمل حتى في رجوعهم إلى المدينة سالمين.

ماذا فعل رسول الله ﷺ ؟

استحضروا في أذهانكم! قام يعبد ربَّه، ويدعو، عرف أن النصر من الله. وعرف أن الذي خلق القانون يستطيع أن يوقف القانون. والذي وهب يستطيع أن يسترد. إنه لما خلق هذه الطاقات لم يقلت منه الزمام، كما يعتقد كثير من الجهلاء، بني له أصحابه عريشاً. وقام فيه يدعو ربه، ويمرِّغ جبينه. ويعفر وجهه في التراب، ويعرف أن القضاء ينزل من السماء، لا ينبع من الأرض، والحكم لله، والقوة لله، والنصر بيد الله. قام يدعو ربه، ويبتهل. ويتضرع. حتى رق له قلب أبي بكر الصديق ﷺ، وأشفق عليه، وقال: حسبك يا رسول الله! .

إن بدراً معركة فاصلة معلومة في التاريخ. لا نزال نعيش في ظلها، ونأكل من رفدها، إننا كلنا، وهذه الحكومات والشعوب الإسلامية عيال على بدر، وبدرٌ عيالٌ على الدعوة التي دعا بها رسول الله ﷺ، والكلمة الخالدة التي قالها. رأى أن النسبة بعيدة بين الجيشين في العدد والعُدد، كفتان متفاوتتان، كفة قد ثقلت حتى التصقت بالأرض، هذه كفة قريش، وكفة خفت حتى ارتفعت إلى الفضاء، وهذه كفة المسلمين، ماذا تفعلون أنتم إذا رأيتم كفتين متفاوتتين. وأردتم أن ترجحوا كفة على الأخرى؟ تضعون سنجة ثقيلة في الكفة الطائشة. فترجح هذه الكفة. وتطيش الكفة الثانية.

وضع رسول الله ﷺ هذه السنجة في كفة المسلمين. ما هي هذه السنجة أيها الإخوة؟ أتركككم تسبحون في خيالكم. أسمح لكم أن تفكروا في ذلك قليلا. قال وجبهته على الأرض - الكلمة التي كانت سبباً في الحقيقة لبقاء هذه القلة القليلة من المسلمين. ولبقاء هذه الأمة. قال: "اللهم إن تهلك هذه العصابة لن تعبد" وصدَقه الله تعالى في ذلك. وانتصرت هذه الجماعة كما تعلمون جميعاً. وكما يعرف التاريخ، وكما نرى آثاره الإسلامية حية باقية. إن هذه الكلمة تعني أن مصير الدعوة مربوط بهذه الجماعة. أن مصير سعادة البشرية، والفلاح الإنساني مرتبطان بهذه الجماعة، وأنه لا بقاء للدين، ولا بقاء للأخلاق الفاضلة، لا بقاء للعدل، لا بقاء لاحترام الإنسانية بغيرهم. فإذا شئت يا رب أن تضيع هذه المعاني كلها، وأن تتلف هذه الثروة كلها، وأن تحبط جهود المصلحين، والأنبياء المرسلين كلها، ويبقى الإنسان، ولا تبقى الإنسانية، يبقى الجسم ولا تبقى الروح، فافعل ما شئت! فلما نصر الله المسلمين في معركة بدر، وكان الفتح المبين. عُرف أن رسول الله ﷺ كان صادقاً في القول. وأن قوله: إن مصير الدعوة مرتبط بنواصي هذه الجماعة القليلة. كانت كلمة حق صدقتها الملائكة. وشهد بها التاريخ. وصدقها الإنسان في كل زمان ومكان، وانتصر المسلمون رغم قلتهم وذلتهم. وانهزم العدو رغم قوته وكثرته. وصدق الله العظيم: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

وأذكركم بحادثة ثانية.

ولست من أصحاب القصص والحكايات. ولكني أذكركم بهذه القصة. لأن فيها رسالة. لأن فيها معنىً جديداً. يجب أن يكون ماثلاً أمام عيوننا.

وحاضراً في أذهاننا: لما تقدم سعد بن أبي وقاص لفتح المدائن. لعلكم قرأتم في التاريخ. أن دجلة كانت تزيد. وكانت في المد. وكان الفرس قد كسروا الجسور والقناطر. وأبعدوا السفن والقوارب. ووقف سعد على شاطئ دجلة وقفة قصيرة. واستعرض الواقع الحاضر. استعرض الوضع الاستراتيجي. كما يقول الكتاب العصريون. وقال لأصحابه: بماذا تشيرون عليَّ؟ هل نرجع أو نقتحم دجلة؟ كان المسلمون واثقين بأن الله سبحانه وتعالى قد خلقهم لغاية. وأن الله قد ربط مصير الإنسانية بهم. وأن الله رؤوف بالإنسانية. وأن الله لم يخلق الإنسان سدى. ولم يخلق العالم عبثاً ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥]. كان المسلمون واثقين بهذا المعنى. فعرفوا أنهم هؤلاء الذين يمثلون الإسلام. وهؤلاء الذين يحملون القبس الإسلامي. ومشعل الدعوة الإسلامية. إن هذه الجماعة نواة الأمة الوحيدة التي أخرجت للناس، وبذورها الطيبة، أما دجلة فهي نهرٌ يوجد مثله آلاف من الأنهار. فكيف يسمح لدجلة بأن تغرق هذا الجيش الذي ليس له غرضٌ ماديٌ، لم يخرج من جزيرة العرب ليبدل عرشاً بعرش. وحكماً بحكم. وملوكاً بملوك، لينتزع السيادة من الفرس. ويقدمها إلى العرب، وليأخذ التاج من رأس كسرى ويضعه على رأس عمر ﷺ. هذا حرام على المسلمين. خرجوا كما قال قائلهم: "الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد إلى عبادة الله وحده، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام".

فلما استعرض سعد "الوضع الاستراتيجي عرف أنه لا حيلة له إلا الاعتماد على الله. وأنه إذا كان الله سبحانه وتعالى قد قضى بأن يبقى هذا الجيش يؤدي رسالته وينشر دينه. وأنه يدعو الخلق إلى عبادة الله وحده. ليخرجهم من الظلمات إلى النور. ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم. فإن الله سبحانه وتعالى سيقهر دجلة إلى أن تفتح لهم الطريق. استشار سعد سلمان. فقال: "إن الإسلام جديد" تعجبني هذه الكلمة. وتثيرني قلبي. وفي تفكيري معاني وأحاسيس عميقة جداً. يتجلى في جوابه ذكاء المسلم. ولا أقول الذكاء العام. إن ذكاء المؤمن قد مثل خير تمثيل بهذه الكلمة. التي نطق بها سلمان. قال: إن الإسلام جديد، والله لقد ذُللت لهم البحور. كما ذُلل لهم البر "وليخرجن أفواجا كما دخلوا أفواجا" فقول سلمان ﷺ : "إن الإسلام جديد" معنى ذلك أن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يظهره على الدين كله. إن الإسلام لم يؤد مهمته بعد. أمامه مجال واسعٌ، أمامه أممٌ وشعوب بكر، أمامه بلادٌ شاسعة، أمامه دنيا عريضةٌ، إن هذا العالم كله ينتظر الدعوة التي يحملونها، ينتظر تلك الأخلاق الفاضلة التي يتحلون بها، ينتظر جيش الإنقاذ، فقال: إن عقلي المؤمن لا يصدق أنا سنغرق، وإن دجلة ستلتهمنا التهاما. إن الله سبحانه وتعالى يقهرها، ويأمرها بأن تفتح لنا الطريق، وهكذا كان.

إخواني! هذان نظامان إلهيان، نظامٌ طبيعي، غلبة الكثرة على القلة، غلبة القوة على الضعف، غلبة الوحدة على التشتت، والفوضى، غلبة التنظيم على عدم التنظيم، غلبة قوة الإرادة على ضعف الإرادة، غلبة الاختراع والعلم على الجهل والكسل. هذا نظامٌ قديم خلقه الله تبارك وتعالى. وحكمه في مجال واسع من هذه الدنيا العريضة، ومن هذه الإنسانية الواسعة، ولكن هناك نظاماً آخر كما قلت لكم: هو نظام الإيمان والعقيدة، والصفات، والأخلاق، والدعوة، والرسالة، وهذا هو السلاح الذي قاتل به المسلمون، فانتصروا به، هذا السلاح الذي خرجوا به من جزيرة العرب. ثيابهم مرقعة، ونعالهم مخصوفة، وجفانهم بالية، وخيلهم متقطعة الركاب. الناس يستخفون. ويسخرون منهم، ويقولون: هؤلاء، إنما أخرجهم من جزيرتهم الجوع والعرى. أطعموهم، واكسوهم. يرجعوا إلى بلادهم.

هذان نظامان إلهيان.

ولكن إذا تجرد فردٌ أو جماعة من هذين النظامين، وثاروا عليهما. فلا خضوع للنظام الطبيعي. ولا احترام له. لا جد. لا عزم. لا إرادة. لا

البقية على ص ٩

الشعور والوعي الذاتي للوحدة بين المسلمين

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

وضع المسلمين في العالم وضع غريب لا يقاس بوضع أمة أخرى من نواح مختلفة. من موقعهم الجغرافي والثروات المعدنية الهائلة في أراضيهم والطاقة البشرية المتدفقة والحب الغامر لدينهم ووجود نظام كامل للحياة. ومنهج مجرب لمواجهة المشاكل والأزمات. وروح التضحية والفداء. وحب الموت. ما لا يوجد في غيرهم. إنهم يسيطرون على مواقع استراتيجية تؤثر على نظام المواصلات والنقل العالمية. وتشكل نقط مراقبة فعلية في العالم. لا تستغني عنها الدول العالمية الكبرى. وهي محاطة بالأغلبية الإسلامية. ويملك المسلمون حقوقها تاريخيا. وقد فشلت المحاولات التي بذلتها الدول الاستعمارية في الاستيلاء عليها مباشرة. لأن استيلاء بلد أجنبي عليه يثير حفيظة بلد أجنبي آخر. ويثير مطامعه. ولهذا التنافس الدولي بقيت كثير من هذه المواقع الاستراتيجية دحمية. ثم إن الهجوم السافر على أي موقع من هذه المواقع يثير عاصفة سياسية في العالم. ويحدث رد فعل عنيف في المنطقة. وتهب في المسلمين عاطفة إسلامية. تتساقط أمامها جميع الحواجز العلمانية. والمصالح القومية. وكان من أمثلة هذه الانعكاسات العالمية ما حدث إثر العدوان الثلاثي على مصر على أعقاب تأميم قناة السويس.

وفي العهد الأخير فكرت بعض الدول الأوربية في استعادة كنيسة الأرثوذكس في القسطنطينية وجرت محادثات بين الدول الأوربية وتركيا. لكن هذه الأصوات خفتت بعد أن أدركت هذه القوى أن هذه المحاولات ستقوى العناصر الإسلامية وتعجل عملية عودة تركيا إلى الخط الإسلامي. وستقوى صلات تركيا ببقية أجزاء العالم الإسلامي. وتتولى تركيا بفضل موقعها موقف الشرطي والحارس بين الجزئين من أوربا. كذلك تملك مصر واليمن والغرب مواقع المراقبة الدولية.

وقد نجح الغرب بعض النجاح في السيطرة على موقع استراتيجي وهو الموقع الواقع في فلسطين. بإقامة نظام يتعامل معه ويحقق مطامعه. ولبعد المسافة بينه وبين هذا النظام الذي رباه وقواه. يخشى على مستقبله. فإنه مهما قوي ساعده محاط بكثافة سكانية تعتبره أجنبياً جانزاً. ويدعي حقه في بلاده. وتوجد في داخل البلاد أيضاً أغلبية تناضل لاستعادة بلدها. ولتأمين سلامة هذا الجيب الذي أنشاه الغرب لخدمة مصالحه تسعى الدول الغربية إلى إقامة علاقات ودية بين الجانبين لتخفف من أعبائها التي تثقل عليها بانهيار اقتصادها. وتراكم مسئولياتها العالمية.

إن هذه المواقع الاستراتيجية التي يحتلها المسلمون وهي كثيرة منتشرة في العالم، برية وبحرية. تجبر الدول الكبرى على البحث عن طريق للتعامل مع الدول التي تقع فيها هذه المواقع. وتحمل هذه الدول الكبرى أطماعا وتوجد بينها أحقاد. وخلفيات صراع أدت إلى حروب طويلة لا تنسى وهي خالدة في الذاكرة. فلا تستطيع دولة منها أن تبذل جهدها للاستيلاء عليها كليا. إلا بواسطة الحكومات القائمة محلياً. والاستعانة بها. وستبقى سيادة أوربا غير المباشرة على هذه المواقع ما دامت الحكومات في المنطقة متعاونة معها ومنقادة لها. ولذلك تخشى الدول الأوربية الصحوة الإسلامية لأنها إذا قويت فإنها ستصل إلى الحكام. وقد أبدت الصحف الأوربية قلقها بالصحوة الإسلامية أنها إذا قويت وشملت الحكام فإن مصالح أوربا التجارية والسياسية والدفاعية ستكون في خطر. ومن أجل حفاظها على مصالحها أنها تحارب الصحوة الإسلامية. ويتجلى هذا القلق في معظم التعليقات التي يكتبها المعلقون الأوربيون. وقد بلغ القلق ببعض المعلقين إلى حد أنهم دعوا إلى التوصل إلى هدنة في هذه الحرب المعلنة ضد الصحوة الإسلامية، والتصالح مع المعقولين في قياداتها. والمساومة معهم حول المصالح الأوربية. لأنها تشعر بأن حربها تزيد الإسلاميين قوة وصلابة. وتدربا وتورث حقداً في النفوس وروح الانتقام منها.

وقد دخلت هذه الصحوة والخوف منها في أرض أوربا، وستؤدي الوسائل التي تختارها بعض الدول الأوربية لطرد المسلمين بتهمة الإرهاب، أو الاتجاه الإسلامي إلى الإخلال بتوازن القوة العاملة فيها. ويضطرب النظام الاجتماعي والاقتصادي فيها. وتحدث فجوة لا يغفلها إلا حاقد أعمى. فإن الحياة الصناعية في هذه الدول تحتاج إلى عمالة أجنبية كبيرة. وأن التقدم الصناعي والحضاري الذي أحرزته هذه الدول لا يستمر بمجرد الاعتماد على السكان الأصليين للبلاد. ومهما بلغت تهديدات هذه الدول فإنها لا تستطيع الاستغناء عن هذا العدد الضخم الذي استوطن البلاد. وانضم إليها، وتأنس بسكانها وأصبح كالمواطنين. ثم إنه سيقلب الموازين والتصورات عن النظام القائم. ويفضح دعاوي هذه البلدان عن العلمانية والديمقراطية. وحقوق الإنسان. وحرية العمل. والعقيدة. والسلوك. وكيف يمكن أن تدعى هذه الدول أنها دول متقدمة متحضرة تؤمن فيها سلامة المواطنين ويتمتع المواطنون فيها بحرية كاملة وبعض المواطنين فيها مجبرون على اتخاذ نوع معين من اللباس. والطعام. والشراب. والعبادة. والعقيدة. وباتخاذ هذه السياسة كيف تستطيع هذه الدول أن تقيم علاقات ودية مع أكثر من خمسين بلداً في العالم لها أهمية سياسية وجغرافية وتجارية

وبالإضافة إلى المواقع الاستراتيجية التي تحمل أهمية حيوية للدول الكبرى. تحمل دول العالم الإسلامي ثروة غنية من المعادن والفلزات وثورة الحيوان. والبحار. والغاب. بالإضافة إلى البترول والذهب ما تتوقف عليها الصناعة الأوربية.

والطاقة البشرية لها وزن في الحياة المعاصرة. ورغم اكتشاف الوسائل. والآلات. وهي ذات قيمة حاسمة في الصناعة والدفاع معا.

ويملك المسلمون أصواتاً في المنابر الدولية. كالأمم المتحدة ووكالاتها. فإذا مارس المسلمون هذه الأصوات بحرية وبشعور ذاتي كان لهم تأثير في السياسة العالمية.

إن العامل الأكبر لنجاح أوربا في العصر الحاضر هو إبعاد المسلمين عن الشعور بمنابع قوتهم. ووزنهم وأهمية موقعهم في العالم. إنه يعمل جاهداً لإبعاد المسلمين من هذا الشعور. كما عمل جاهدا لإبعاد المسلمين عن تعاليم دينهم. وروح فيهم العلمانية والقومية. وفرض الالحاد بالقوة. وقد استعاد المسلمون الشعور الديني بفضل الحركة الإسلامية إلا أن هذا الشعور يحتاج إلى عمل. وتجسيد هذا الشعور في الحياة العامة. ويحاول الغرب منع المسلمين من العمل بدينهم. وتطبيق تعاليمه على الحياة بتوريط الدعاة في النزاعات مع الحكومات. وتفريق كلمتهم لكيلا يواصلوا عملهم في نشر الوعي الديني. وتغيير الحياة في غالبية المسلمين. واستسلم بعض الولاة لأوامر الحكام الغربيين. ولكن هذه النزاعات ستسوى تدريجيا بنشر الشعور الديني في الولاة بالحوار. والتفهيم وتبادل وجهات النظر بروح الأخوة الإنسانية ومعرفتهم لحقيقة النوايا الاستعمارية لأوربا.

لقد تصعد في المسلمين الشعور بأن منهج الإسلام هو خير المناهج. وإذا نقل هذا الشعور إلى حياتهم فإنهم سيكونون خير الأمم. وكذلك ينمو في المسلمين الشعور أنهم أمة عالمية ذات مواهب وذخائر طبيعية. ومواقع استراتيجية تؤثر على السياسة العالمية والحركة العالمية وأنهم عنصر لا يستغنى عنه و يتصعد هذا الشعور وقوة الإرادة وحرية العمل. والاستقلالية تتغير حالتهم. وتقوية هذا العنصر وتعميمه يجعل حلا للأزمات ومخرجاً للمشاكل التي تواجهها

أحد كبار الضباط الأمريكيين:

السياسة الأمريكية مليئة بأخطاء فاحشة

محمد عامر النوري

انتقد تام كراس أحد الضباط الكبار سابقا في القوات البريطانية السياسية التي صاغتها إدارة بوش بعد الحرب على العراق. ووصفها وهو يتحدث إلى صحيفة (Sunday Mirror) الصادرة من بريطانيا بأنها مليئة بأخطاء فاحشة. ومن الجدير بالذكر أن تام كراس كان أحد مخططي الاستراتيجية بعد غزو العراق قبل أربع سنوات.

وقبل ذلك كان الجنرال السير مانيك جيكسن قد كشف في حوار له مع (Daily Telegraph) البريطانية: أن السياسة الأمريكية في العراق قد فشلت. وندل على سخف العقل. والتقدير الخاطئ للوضع. وكان الجنرال السير مانيك قائد القوات البريطانية خلال الغزو على العراق. غير أن جان بوستن المحلل الأمريكي في هيئة الأمم المتحدة رفض تصريح السير مانيك.

أوضح الجنرال تام كراس المتقاعد أخيراً: أنه أبدى مخاوفه أمام دونالد رمسفيلد وزير الدفاع الأمريكي حينذاك على سياسة بوش بعد غزو العراق. وقال إنها خاطئة. ولكن دونالد رمسفيلد لم يعبأ به. وأضاف تام كراس قائلا: إننا جميعاً كنا قلقين تجاه هذه السياسة من أول يومها. ولا شك أن رمسفيلد هو رأس هذه السياسة المضللة.

وأشار كراس إلى أنه كان قد أبدى مخاوفه على الأوضاع

البقية على ص ٩

المسجد النبوي الشريف ... هنا عاش الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه

حسام فتحي أبو جبارة

يعتبر المسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة من أقدس بقاع الأرض بعد المسجد الحرام بمكة المكرمة. فهو ثاني مسجد تشد إليه الرحال. وخير مكان يسترجع فيه الإنسان ذكريات جليلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام.

اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم. موقع مسجده إثر وصوله إلى المدينة مهاجرا. وشارك في بناءه بيديه الشريفتين مع أصحابه رضوان الله عليهم. وصار مقر قيادته، وقيادة الخلفاء الراشدين من بعده، ومنذ ذلك التاريخ وهو يؤدي رسالته موقعا متميزا للعبادة، ومدرسة للعلم والمعرفة، ومنطلقا للدعوة.

تاسيس المسجد:

وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء، مهاجرا من مكة المكرمة في ١٢ ربيع الأول. من العام الأول للهجرة.

وبعد أن مكث فيها عدة أيام. توجه على ناقته "القصواء" إلى المدينة المنورة. تحفه جموع المسلمين من المهاجرين والأنصار. فبركت الناقة في أرض تقع في وسط المدينة ليتيمين من بني النجار. فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم منهما واختار رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البقعة لتكون مسجدا. وشرع مع أصحابه في بناءه. فاستغرق ذلك عدة شهور. وكان اتجاه القبلة يومئذ إلى بيت المقدس. في الجهة الشمالية منه

بني المسجد من اللبن وسعف النخيل. وأما سقفه فمن جذوع النخل، وبلغ طوله ٣٥ مترا، وعرضه ٣٠ مترا، وارتفاع جدارنه مترين، وساحته الكلية ١٠٦٠ مترا مربعا تقريبا. وله ثلاثة أبواب من الجهات الجنوبية، والغربية، والشرقية.

وكان ينار بوساطة مشاعل من جريد النخل، توقد في الليل

ظل هذا الوضع دون تغيير لمدة ١٧شهرا تقريبا. وهي مدة صلاة المسلمين ناحية بيت المقدس. فلما نزلت آية تحويل القبلة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإجراءات اللازمة في مسجده الشريف. فأغلق الباب الكائن في الجدار الجنوبي (جدار القبلة الحالية) وفتح بدلا منه بابا في الجدار الشمالي (جدار القبلة سابقا).

أبواب الحرم الشريف:

عندما أسس النبي صلى الله عليه وسلم مسجده الشريف يوم قدم المدينة مهاجرا، جعل له ثلاثة أبواب: بابا في الجنوب. حيث كانت القبلة إلى بيت المقدس شمالا، وبابا في الشرق. يسمى باب النبي، وباب عثمان أيضا، ثم اشتهر بعد ذلك بـ"باب جبريل"، والباب الثالث في الغرب، ويسمى باب عاتكة. لقربه من بيت عاتكة بنت عبد الله ابن يزيد بن معاوية. ويعرف اليوم بـ "باب الرحمة" ثم حول الباب الجنوبي مع تحويل القبلة فصار في الجهة الشمالية للمسجد الشريف.

زاد الخليفة عمر بن الخطاب في توسعته ثلاث أبواب أخرى، فصارت الأبواب ستة: اثنان في الجهةالشرقية. وهما باب جبريل. وباب النساء. واثنان في الجهة الغربية. وهما: باب الرحمة. وباب السلام، واثنان في الجهة الشمالية لم يعرف لهما اسم.

في عهد الخليفة المهدي العباسي (١٦١-١٦٥هـ) ارتفع عدد الأبواب إلى ٢٤ بابا: ثمانية في الجهة الشرقية. وثمانية في الجهة الغربية. وأربعة في الجهة الشمالية. وأربعة في الجهة الجنوبية.

وفي العصر المملوكي سدت معظم هذه الأبواب. وتمت المحافظة فقط على الأبواب الرئيسية الأربعة. وهي: باب جبريل، والنساء، والسلام، والرحمة.

ثم زاد السلطان عبدالمجيد في توسعته (١٢٦٥- ١٢٧٧هـ) بابا خامسا في الجهة الشمالية عرف بـ "باب المجيدي "أو "باب التوسل".

حافظت التوسعة السعودية الأولى على هذه الأبواب الخمسة. وأضافت إليها مثلها، وهي: باب الملك عبدالعزيز، ويقع في الجهة الشرقية للجناح الفاصل بين الصحنين، وباب الملك سعود، ويقع مقابل باب الملك عبد العزيز في الجهة الغربية. ويتكون كل منهما من ثلاث فتحات متلاصقة. وباب سيدنا عثمان وباب سيدنا عمر رضي الله عنهما. ويقعان في الجهة الشمالية للمسجد الشريف. وباب الصديق ويقع في الجهة الغربية من الإمارة المجيدية. وهو بثلاث فتحات متلاصقة.

وفي عهد الملك فهد بن عبد العزيز أدخل عدد من الأبواب المتقدمة ضمن عمارتها. وهي باب سيدنا عمر وعثمان. والباب المجيدي وباب الملك عبد العزيز. والملك سعود. وباب البقيع. كما وضع للمبنى الجديد سبعة مداخل واسعة ثلاثة في الجهة الشمالية. واثنان في كل من الشرقية والغربية. وفي كل مدخل سبعة أبواب: اثنان متباعدان. بينهما خمسة أبواب متجاورة.

وقد صنعت هذه الأبواب من الخشب العزيزي. وعرض الواحد منها ٣ أمتار، وارتفاعه ٦ أمتار، وهو مكسو بالبرونج. ومكتوب في وسطه: "محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم". وفي أعلاه لوحة حجرية كتب عليها قوله تعالى: ﴿ادخلوها بسلام آمنين﴾. يضاف إليها أبواب أخرى مفردة أو مزدوجة تؤدي إلى السلالم الكهربائية والعادية. موزعة على ٤١ مدخلا.

ويبلغ مجموع أبواب الحرم اليوم ٨١ بابا.

مآذن تصدح بالآذان:

يرجع تاريخ المآذن في المسجد النبوي الشريف إلى ما بين عامي ٨٨ و٩١ هجري. حين أوعز الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك إلى واليه على المدينة عمر بن عبد العزيز بإعادة بناء المسجد الشريف. وتشييد مآذن على أركانه الأربعة وقد بنيت آنذاك بطول يتراوح بين ٥٠ .٢٦-٢٧.٥٠ متر. وبعرض أربعة أمتار.

ومن حينها ظلت المآذن في المسجد الشريف جزءا مهما منه. يتسابق الملوك والسلاطين في تجديدها وإعمارها. تسابقهم في تجديد المسجد وإعماله.

ففي عام ٩٦ هـ هدمت المنارة الجنوبية الغربية. وأعاد السلطان المملوكي الناصر بين محمد قلاوون إعمارها عام ٧٠٦ هـ.

وفي عام ٨٨٦ هـ أصيبت المئذنة الجنوبية الشرقية (الرئيسية) فعاد السلطان الأشرف قايتباي بناءها. وجعلها على هيئة المآذن المملوكية. ثم أعاد بناءها ثانية عام ٨٩١-٨٩٢هـ عندما ظهر شرخ فيها وجعلها بارتفاع ٦٠ مترا. وأضاف مئذنة خامسة بالقرب من باب الرحمة.

في عام ٨٩٨هـ أصيبت المئذنةالجنوبية الشرقية أيضا وتساقوت منها بعض الحجارة، فأمر السلطان قايتبائ بإصلاح ما أصابها.

وفي عام ٩٤٧هـ هدم السلطان العثماني سليمان القانوني المئذة الشمالية الشرقية المعروف بـ"السنجارية". وأقام مكانها مئذنة أخرى عرفت بـ"السليمانية" نسبة إليه. ثم بـ"العزيزية" نسبة لعبد العزيز خان بن محمود حين أعاد إعمارها على نمط العمارة المجيدية. وجعل لها ثلاث شرفات. وفي عهد السلطان محمد الرابع ١٠٥٨- ١٠٩٩هـ جددت منارة باب السلام.

في التوسعة التي أجريت في عهد السلطان عبد المجيد الأول من عام ١٢٦٥-١٢٧٧هـ جددت المنارات كلها عدا المنارة الرئيسية. وفي التوسعة السعودية الأولى التي أجراها الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٣٧٠- ١٣٧٥هـ أبقى على مئذنتي الجهة الجنوبية. وأزيلت الثلاث الأخر. وشيد الملك عبد العزيز عوضا عنها مئذنتين جديدتين في ركني الجهة الشمالية، يبلغ ارتفاع الواحدة منها ٧٢ مترا. وتتكون في كل مئذنة من أربع طوابق.

في توسعة الملك فهد بن عبد العزيز التي استمرت من ١٤٠٥- ١٤١٤هـ أضيفت ستة مآذن أخرى، ارتفاع الواحدة ٩٢ مترا. تصطف أربع منها في الجهة الشمالية والخامسة عند الزاوية الجنوبية الشرقية. من مبنى التوسعة. والسادسة في الزاوية الجنوبية الغربية منها أيضا. وتتكون كل مئذنة من خمسة طوابق.

ومنذ أن دخل التيار الكهربائ إلى المسجد النبوي الشريف. ترك المؤذنون الأذان على المآذن فأصبحوا يؤذنون على المنصة المقامة في الطرف الغربي من الروضة الشريفة لكن بقي للمئذنة دورها في تبليغ الأذان عبر مكبرات الصوت التي توضع عليها.

القباب وروعة المكان

تزدان ساحة الحرم

الشريف بالقباب الجميلة التي تضفي على المكان جوا إيمانيا مهيبا. وقد بنيت أول قبة في المسجد النبوي الشريف فوق الحجرة النبوية الشريفة في القرن السابع الهجري بأمر السلطان المملوكي المنصور قلاوون الصالحي عام ٦٧٨هـ وهي تعرف أيضا باسم القبة الخضراء. وكانت مربعة من أسفلها مثمنة من أعلاها، مصنوعة من أخشاب أقيمت على رؤوس السواري المحيطة بالحجرة الشريفة. مكسوة بألواح الرصاص. منعا لتسرب مياه الأمطار إلى الحجرة الشريفة

وفي عام ٨٨١هـ وبعد الانتهاء من بعض الترميمات في المسجد قرر السلطان قايتباي إبدال السقف الخشبي الحجرة بقبة لطيفة، فرفعوا السقف الخشبي، ثم عقدوا قبوا على نحو ثلث الحجرة، ليتأتي لهم تربيع محل القبة المتخذة على بقية الحجرة من الغرب. ثم عقدوا القبة على جهة الرؤوس الشريفة بأحجار منحوتة من الحجر الأسود والأبيض، ونصبوا بأعلاها هلالا من نحاس، وبيضوها من الخارج بالجص. فجاءت جميلة بديعة.

وقد سلمت هذه القبة من الحريق شب بالمسجد عام ٨٨٦هـ بينما احترقت القبة التي فوقها، فأعاد السلطان قايتباي عام ٨٩٢هـ بناءها بالآجر، وأسس لها دعائم عظيمة بأرض المسجد. ثم ظهرت بعض الشقوق في أعاليها. فرممت وأصبحت في غاية الإحكام. ثم عمل قبة على المحراب العثماني. وغطي السقف بين القبة الخضراء، والحائط الجنوبي بقبة كبيرة حولها ثلاث قباب. كما أقام قبتين أمام باب السلام من الداخل. وكسيت هذه القباب بالرخام الأبيض والأسود، ورسمت عليها زخارف بديعة. وفي عام ١١١٩هـ أضاف السلطان محمود الأول رواقا في جهة القبلة. وسقف ما يليه بعدد من القباب. ثم جدد السلطان محمود الثاني العثماني القبة الشريفة عام ١٢٢٨هـ ودهنها باللون الأخضر. فاشتهرت بالقبة الخضراء. وكانت قبل ذلك تعرف بالبيضاء، والزرقاء. وكان بعضهم يطلق عليها الفيحاء.

ثم عزم على تعميم القباب فيما تبقى من سقوف المسجد. فحال دون ذلك الخوف من تأثر القبة الشريفة من هذا العمل. وبقي الأمر كذلك حتى جاءت العمارة المجيدية في الفترة ١٢٦٤-١٢٧٧هـ فغطي سقف المسجد كاملا بالقباب المكسوة بألواح الرصاص. بلغ عددها ١٧٠ قبة. أعلاها القبة الخضراء. ثم قبة المحراب العثماني. ثم قبة باب السلام. وباقي القباب على ارتفاع متقارب. ولبعضها نوافذ مغطاة بالزجاج الملون. وفي داخلها نقوش بديعة. وكتابات قرآنية وشعرية جميلة

ومنذ بداية العهد السعودي إلى الآن رممت هذه القباب عدة مرات. كان آخرها في عهد الملك فهد بن عبد العزيز عام ١٤٠٤هـ. حيث تم تغيير ألواح الرصاص. وصبغها حسب ألوانها السابقة. ومن أجل توفير التهوية والإنارة الطبيعية للمسجد الشريف تم إنشاء ٢٧ قبة متحركة بلغ ارتفاعها عن منسوب السطح ٣.٥٥ متر. وقطرها ٧٠. ١٤ متر، ووزن الواحدة منها ٨٠ طنا.

أعمدة المسجد .. حياة الرسول:

كانت أعمدة المسجد النبوي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الخشب أو من جذوع النخل. وبلغ عددها ٣٥ عمودا. وورد أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه رأي بعضها متأكلا فأبدل بها أعمدة أخرى من الخشب. ولكن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غير الأعمدة. وبناها باللبن لأول مرة ولم يغير مكانها. وزاد عددها حتى بلغت ٤٤ عمودا. أما عثمان بن عفان رضي الله عنه فبناها بالحجارة المنحوتة. ووضع بها قطعا من الحديد مغطاة بالرصاص المصهور لتثبت الحجارة مع بعضها. مع المحافظة على أماكن الأعمدة الخشبية التي كانت زمن الرسول صلى الله عليه وسلم. وزاد عددها حتى بلغت ٥٥ عمودا

في توسعة الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك (٨٨- ٩١هـ) عملت الأعمدة على غرار ما قبلها من الحجارة المنحوتة. وربطت مع بعضها بالحديد المغطى بالرصاص المصهور. وجعل لها قواعد مربعة وتيجان مذهبة. وكسيت الأعمدة الجنوبية بطبقة من البياض تصقل وتلمع فتظهر كأنها رخام أبيض. بينما كسي الباقي بالرخام. وبلغ عددها ٢٣٢ عمودا. وفي توسعة الخليفة العباسي المهدي (١٦١-١٦٥هـ) وصل عدد الأعمدة إلى ما يقرب من ٢٩٠ عمودا. وزادها السلطان المملوكي قايتباي في توسعة (٨٨٦-٨٨٨هـ) فبلغت ٣٠٥ أعمدة.

وفي توسعة السلطان العثماني عبد المجيد (١٢٦٥-١٢٧٧هـ) عملت الأعمدة من الحجر الأحمر. بعضها من قطعة واحدة. وغطيت بطبقة من الرخام المزخرف المزين بماء الذهب. عليها عقود تحمل أعلاها قبابا. وبلغ مجموع الأعمدة في هذه التوسعة ٣٢٧ عمودا.

وفي عهد الملك عبد العزيز آل سعود أزيلت الأجزاء الشمالية من المسجد وحوفظ على الجزء الجنوبي منه الذي يحتوي على ١٧٣ عمودا. حيث أجريت عليها بعض الإصلاحات. فدعمت أعمدة الروضة الشريفة. وكسيت بالرخام الأبيض الجديد. وحسنت الأعمدة الأخرى بعمل أطواق نحاسية حولها على ارتفاع ٢.٥٠ متر. وأضيف إليها ٤٧٤ عمودا متصلة بجدران التوسعة. و٢٣٢ عمودا مستديرا ارتفاع الواحد منها حتى بداية نقطة القوس ٥.٦٠ متر وعمق أساسه ٣٥. ٧ متر تحمل تيجانا من البرنز وزخرفت برسومات نباتية جميلة. وكسيت بالبياض وغطت قواعدها بالرخام. وفي توسعة الملك فهد بن عبد العزيز صممت الأعمدة والتيجان بشكل متناسب ومتناسق مع نظيرها في التوسعة السعودية الأولى وكسيت بالرخام الأبيض المستدير. تعلوها تيجان من البرونز في داخلها مكبرات الصوت. وفي قواعدها فتحات مغطاة بشبك نحاسي يخرج منها الهواء القادم من محطة التبريد المركزية

الصفة .. أربعماة صحابي:

"الصفة" مكان يقع في آخر المسجد النبوي الشريف، وتحديدا في الركن الشمالي الشرقي منه. غربي ما يعرف اليوم بـ "دكة الأغوات" أمر به صلى الله عليه وسلم فظلل بجريد النخل. وأطلق عليه اسم "الصفة" أو "الظلة"

وقد أعدت "الصفة لنزول الغرباء العزاب من المهاجرين والوافدين الذين لا مأوى لهم ولا أهل. فكان يقل عددهم حينا. ويكثر أحيانا" وكان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يجالسهم. ويأنس بهم ويناديهم إلى طعامه. ويشركهم في شرابه. فكانوا معدودين في عياله. وكان الصحابة يأخذ الواحد منهم الاثنين والثلاثة من أهل الصفة فيطعمهم في بيته. كما كانوا يأتون بأقناء الرطب ويعلقونها في السقف لأهل الصفة حتى يأكلوا منها.

كان جُل عمل أهل الصفة تعلم القرآن والأحكام الشرعية من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ممن يأمره الرسول بذلك. فإذا جاءت غزوة خرج القادر منهم للجهاد فيها. ومن أشهر أهل الصفة المنقطعين فيها أبو هريرة رضي الله عنه. حيث مكنه هذا الانقطاع من تلقي الكثير من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم.

وقد اتفقت معظم الأقوال على أن ما يقرب من ٤٠٠ صحابي تواردوا على الصفة. في قرابة تسعة أعوام. وذلك قبيل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. وبعد ذلك أصبح معظمهم ولاة وأمراء. بعد أن نقلهم الله سبحانه وتعالى من حياة الفقر إلى الغنى

ومن الجدير بالذكر أن مكان الصفة في المسجد النبوي الشريف ظل ماثلا. يحدثنا عن مدى المعاناة التي لقيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه في سبيل الدعوة الغراء. إلى أن جاءت توسعة الوليد بن عبد الملك. فتغير مكانها إلى ما يعرف اليوم بدكة الأغوات حيث بلغت التوسعة ذلك المكان.

توسعة الرسول صلى الله عليه وسلم (٧هـ)

لما عاد النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر قام بأول توسعة لمسجده الشريف على قطعة أرض اشتراها سيدنا عثمان بن عفان على نفقته. وذلك نظرا لزيادة عدد المسلمين. وتم ذلك في شهر محرم عام ٧هـ فزاد ٢٠ مترا في ١٥ مترا تقريبا. حتى صار المسجد مربعا (٥٠ مترا في ٥٠. ٤٩ متر مربع) ومساحته الكلية ٢٤٧٥ مترا مربعا. بزيادة قدرها ١٤١٥ مترا مربعا. وبلغ ارتفاع الجدران ٣.٥ متر. وعدد الأبواب ٣ أبواب. وعدد الأعمدة ٣٥ عمودا. وكانت الإنارة تتم بواسطة مشاعل من جريد النخل. إضافة لبعض الأسرجة التي توقد بالزيت

توسعة الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٥-١٤١٤هـ)

في عام ١٤٠٥هـ وضع الملك فهد بن عبد العزيز حجر الأساس لأكبر توسعة مر بها الحرم النبوي الشريف حتى الآن. والتي نتج عنها زيادة القدرة الاستيعابية للحرم النبوي الشريف لتتجاوز المليون مصل

ففي التاسع من شهر محرم عام ١٤٠٦هـ بدا العمل رسميا في هذه التوسعة التي اشتملت إضافة مبنى جديد بجانب مبنى المسجد الحالي يحيط ويتصل به من الشمال والشرق والغرب بمساحة قدرها ٨٢٠٠٠ مترا مربعا يستوعب ١٦٧٠٠٠ مصل. كما أن سطح التوسعة والمقدرة مساحته بـ ٦٧٠٠٠ متر مربع يستوعب ٩٠٠٠٠ مصل. وبذلك يكون استيعاب المسجد النبوي الشريف بعد التوسعة لأكثر من ٢٥٧٠٠٠ مصل ضمن مساحة إجمالية تبلغ ١٦٥٥٠٠ مترا مربعا. وتضمنت أعمال التوسعة

البقية على ص ١٠

الإسلام والمسلمون في أوغندة

إعداد: محمد خليفة صديق

تقع أوغندة في قلب القارة الإفريقية وبالتحديد في شرق إفريقيا الوسطى، يحدها السودان شمالاً وكينيا شرقاً والكونغو غرباً، ولها جوار مع تنزانيا ورواندا. تقع على هضبة بين خطي عرض ٤ شمالاً و٣، ١ جنوباً، وهي دولة حبيسة بالمصطلح الجغرافي فليس لها منفذ إلى المحيط. ومساحتها ٤٠، ٩٣٦ كم ٢. عدد السكان: ٢٦ مليون نسمة طبقاً لتقديرات يوليو ٢٠٠٣م.

التقسيمات العرقية:

تتشكل الخريطة العرقية في أوغندا من المجموعات التالية: الباغندا Baganda ونسبتهم ١٢٪ الكارامونج Karamong ونسبتهم ٨٪ باسوجو Bas.g ونسبتهم ٨٪. الإيتيزو Ites ونسبتهم ٨٪ اللانجي Langi ونسبتهم ٦٪ الروانديون Rawanda ونسبتهم ٦٪. الباجيسو Bagisu ونسبتهم ٥٪. والأشولي Acholi ونسبتهم ٤٪. البونيورو Bunyoro ونسبتهم ٣٪. غير الأفارقة. (الأوربيون - الآسيويون - العرب) ونسبتهم ١٪ وتمثل المجموعات العرقية الأخرى ٢٣٪ من إجمالي السكان.

اللغة:

الإنجليزية هي اللغة الرسمية وتدرس في المدارس، وتستخدم في المحاكم، والصحف، وبعض المحطات الإذاعية، وتوجد في أوغندا نحو ٢٠ لغة محلية أهمها - لغة الغاندا ganda اللوغاندا Uganda وهي اللغة المفضلة في المنشورات التي تصدر في العاصمة وأحياناً تدرس في المدارس فضلاً عن اللغة السواحيلية والعربية.

الديانة:

لا يوجد في أوغندا ديانة رسمية للدولة، وإن كان معظم الشعب الأوغندي يعتنق المسيحية، يشكل الرومان الكاثوليك ٣٣٪ والبروتستانت ٣٣٪ والمسلمون ١٦٪ وأصحاب المعتقدات المحلية ١٨٪ من السكان.

العاصمة:

كمبالا Kampala وهي المركز الإداري والتجاري لأوغندا، وأهم المدن: جينجا Jinja أكبر مركز صناعي في أوغندا، Mabale وهي أكبر المدن في الإقليم الشرقي. جولو Gulu تعد أكبر المدن في الإقليم الشمالي. فضلاً عن عنتيبي وفورت بورتال.

خلفية عن تاريخ الدعوة الإسلامية

مع أن يوغندا تعد من دول شرق إفريقيا إلا أن الإسلام لم يصل إليها إلا في وقت متأخر وبقيت موئلا للقبائل الوثنية التي تنتقل في ربوعها ثم التأمت تلك القبائل وأسست ثلاث ممالك كبيرة هي بوغندا (أنكولي) أونيورو وظلت هكذا حتى النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري عندما وصل الإسلام عن طريق بعض التجار العرب المسلمين الذين وجدوا أن الأرض لا تزال بكراً لم تطأها بعد الأفكار الفاسدة الغربية فأسلم الكثير من أبناء أوغندا في عهد الملك موتيسا.

في سنة ١٢٨٠ هـ تولى حكم مصر إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي وكان برغب في الشهرة والتوسع، فرأى أن أفضل المناطق التي يمكن أن يتوسع فيها ناحية الجنوب حيث الضعف والفراغ السياسي وكان حكمه ممتداً بالفعل حتى جنوب السودان، فرأي أن أوغندا هي الامتداد الطبيعي لحدود دولته لأهميتها الاستراتيجية لكون منابع النيل منها. وأخذ يعد عدته وأرسل رسله على ملوك أوغندا وتنازلت له الدولة العثمانية عن سواحل البحر الأحمر الغربية وسواحل خليج عدن. ورحب ملوك أوغندا بذلك ورفع العلم المصري هناك وأرسل موتيسا إلى إسماعيل يطلب منه أن يبسط نفوذه على أرضه وأيضا يطلب منه إرسال اثنين من العلماء ليهتدي وشعبه عن طريقهما للإسلام.

وبالفعل أرسل إسماعيل بالدعاة الذين ساهموا في نشر الإسلام هناك. وكانت الحملة المصرية فاتحة لدخول الإنجليز لتلك البقاع السحرية من شرق إفريقيا ذلك لأن الخديوي إسماعيل رأي زيادة النفوذ الفرنسي عليه بعد افتتاح قناة السويس فعمل على تقوية نفوذ الإنجليز ليعادل النفوذ الفرنسي فكان بذلك كمن يستجير من الرمضاء بالنار. فعهد إسماعيل لضابط إنجليزي يهودي اسمه ساموئيل بيكر مهمة فتح أراضي أوغندا ومحاربة تجارة الرقيق بدافع من إنجلترا التي كانت تحافظ على سياستها الاقتصادية. ولكن بيكر فشل في مهمته فاختار إسماعيل صليبيا آخر وهو "غردون" الذي جاء لخدمة الإنجليز وليس المصريين فقام بمنع الجيوش المصرية من الوصول إلى مياه بحيرة فكتوريا خوفا من وصول المسلمين إلى تلك المناطق وتأثيرهم على السكان وأصبحت تلك المناطق ميدانا للتوسع الإنجليزي، وقام "غردون" بإرسال بعثة صليبية إلى موتيسا ملك يوغندا تحول دون دخوله في الإسلام وتدعوه إلى اعتناق النصرانية وتمادي إسماعيل وعين "غردون" حاكما عاما للسودان مكافأة له!!

فعمد هذا الصليبي إلى بث الفوضى وإثارة الاضطرابات والإساءة إلى زعماء القبائل في المنطقة حتى يشعر السكان بفساد الحكم المصري ويطلبون الانضواء تحت السيطرة الإنجليزية وقد لاقى هذا الصليبي جزاءه فقطعت عنقه على يد رجال الثورة المهدية عند فتح الخرطوم.

صراع ديني بين النصرانية والإسلام

وبعد انسحاب المصريين من السودان سنة ١٣٠٣ هـ إثر الثورة المهدية أصبح الجو خالياً للإنجليز في أوغندا. وازدادت الإرساليات النصرانية بفرعيها البروتستانتي والكاثوليكي بالبلاد. وكانت هذه الإرساليات بمثابة استعمار من نوع خاص لأنها تثير القلاقل والاضطرابات الداخلية والتي من شأنها أن تمهد السبيل للاحتلال. وهذا ما حدث بالفعل فلقد تقاتلت الإرساليات البروتستانتية والكاثوليكية على مناطق النفوذ واندحرت البروتستانتية في مواطن كثيرة مما حدا بها لأن تستنجد بشركتها شرقي إفريقيا الإنجليزية والتي أرسلت بدورها قوة عسكرية احتلت يوغندا سنة ١٣١٢هـ وكانت يوغندا هي مركز تجمع المسلمين بالبلاد وكان ملكهم المسلم اسمه نوح أبوقو وهو أخو مويتسا قامت إنجلترا بتوحيد الممالك الثلاث "يوغندا" "أنكولي" "أونيورو" وأطلقت عليها اسم أوغندا.

وكانت سياسة إنجلترا في هذه المنطقة تتصف بروح صليبية خالصة تهدف في المقام الأول لمحاولة المسلمين والحد من نشاطهم قدر الممكن وذلك من خلال عدة خطوات منها:

١- العمل على ضم جنوبي السودان إلى أوغندا وعددهما واحدة وذلك لإبعاد جنوبي السودان ذي الأكثرية الوثنية عن شماله المسلم لتحول دون تقدم المسلمين والإسلام نحو الجنوب وليزيد عدد الوثنيين في هذه الدولة المقترحة ويقل عدد المسلمين ويضعف شأنهم وبدأت تهيئ لذلك فأغلقت الجنوب في وجه الشماليين وشقت الطرق بين أوغندا وجنوبي السودان على الرغم من عدم وجود طرق بين الشمال والجنوب وشجعت أبناء الجنوب لإتمام دراستهم الجامعية في جامعة ماكريري الأوغندية بدلاً من جامعة الخرطوم.

٢- عملت إنجلترا على تشجيع اللهجات المحلية وتثبيت الحياة القبلية الوثنية بكل مظاهرها وعاداتها.

٣- نشر اللغة الإنجليزية وجعلها اللغة الرسمية ومحاربة اللغة العربية حتى الأسماء العربية.

٤- محاولة العادات والتقاليد التي انتقلت من الشمال المسلم للجنوب الوثني وتشجيع العري والإبقاء عليه.

٥- نقل كل ضباط الإدارات المحلية الشماليين من الجنوب وعدم السماح لأي شمالي أن يدخل الجنوب

٦- شن الحملات الإرهابية ضد مسلمي الجنوب وفصل الموظفين الحكوميين المسلمين.

٧- عهدوا لرجال الإرساليات التبشيرية بالتعاليم فركزوا جل اهتمامهم لنشر النصرانية واللغة الإنجليزية.

٨- تخفيض رواتب العاملين الجنوبيين ليزداد الفقر والبؤس بينهم فيتلقفهم رجال الإرساليات بالمساعدات المادية والعينية، وبالتالي ربط مصائرهم بهؤلاء الصليبيين.

٩- فرضت إنجلترا عند احتلالها لأوغندا معاهدة "مانغو" على أهل أوغندا والتي بموجبها يكون الملك ورئيس الوزراء ووزير المالية من أتباع كنيسة بريطانية. وأما وزير العدل فيكون كاثوليكياً وأهملت المسلمين إهمالا تاما على الرغم من أن نسبة المسلمين بأوغندا تصل إلى ١٥٪ من إجمالي السكان.

ومع دخول الإسلام اعتنقه أغلب الأوغنديين. لكن بعض ملوك القبائل اعتنقوا المسيحية مع الاستعمار البريطاني أواخر القرن التاسع عشر عام ١٨٧٠م حيث فاق عدد المسيحيين المسلمين وأصبحوا هم الأغلبية

وضع المسلمين في الوقت الحاضر:

يبلغ عدد المسلمين في البلاد نحو ٧ ملايين من أصل نحو ٢١ مليون نسمة. ويقدر عدد المساجد في البلاد بنحو ٦٧٠٠ مسجد. يوجد في كل منها تقريبا حلقة لتحفيظ القرآن الكريم. وتوجد في أوغندا جامعة إسلامية واحدة تشرف عليها منظمة المؤتمر الإسلامي هي الجامعة الإسلامية بيوغندا وتقوم بالتعاون مع المؤسسات والمراكز الثقافية الإسلامية والمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي يرأسه المفتي بجانب عمله كمفتي للديار الأوغندية بتأهيل وتدريب الدعاة وتزويدهم بالثقافة الإسلامية والعصرية لتمكينهم من الاضطلاع بدورهم كدعاة عصريين. يعول عليهم في مهمة الدعوة إلى الله بالإضافة إلى ذلك تقوم الجامعة الإسلامية بدور تعليمي عظيم لتعليم أبناء المسلمين في أوغندا أو البلدان الإفريقية الأخرى في مركز إشعاع علمي وحضاري

البقية على ص ١٠

البرلمان الأمريكي يصادق على تقسيم العراق على الأساس الطائفي

أفادت أجهزة الإعلام العالمية بأنه قد صادق السنيت الأمريكي على قرار تقسيم العراق على الأسس العرقية والطائفية على غرار تقسيم بوسنيا. وقدم السناتور جوزف مرشح الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية المقبلة هذا القرار في البرلمان الأمريكي. وصوت ٧٢ نائبا في صالحه بينما صوت ٢٣ نائبا ضده.

ويقضي هذا القرار بتقسيم العراق على أساس نسبة السكان من السنة والشيعة. والأكراد. وتشكيل حكومة مركزية في بغداد. تقوم بمراقبة الثغور. وتتفرد بالتمتع بما يحصل من دخل النفط وبيعه.

ولم يرد في هذا القرار ما يجبر بوش على تغيير سياسته تجاه العراق. وجاء في هذا القرار أن يمنح السنة حقهم في الفوائد التي تحصل من النفط من أجل وضع حد للاقتتال الطائفي.

وفي جانب آخر أقر البرلمان الأمريكي بتصنيف منظمة إسلامية إيرانية تدعى محافظة إيران في قائمة المنظمات الإرهابية.

وبحكم هذا القرار الذي صادق عليه البرلمان الأمريكي تفرض عقوبات اقتصادية على شركات تجارية لها صلة بإيران.

١٧٥ هندوسيا تحولوا إلى النصرانية

أفادت مصادر مطلعة في ٢١/سبتمبر ٢٠٠٧م أن ١٧٥ هندوسيا اعتنقوا النصرانية في قرية موتي بور دبلريا في مديرية بهرائج في الولاية الشمالية. وأخرجوا من بيتهم الأصنام والأوثان، وكتبوا على الجدران آيات الكتاب المقدس (بانبل) وأوضح المسيحيون الجدد وهم يبينون سببْ تحولهم من الديانة الهندوسية إلى النصرانية أننا اعتنقنا النصرانية لما كنا نعاني منه من التفاوت الطبقي واللمس المنبوذ والتمييز العنصري. والنظام الجائر للسلوك مع الطبقات المنبوذة. ولأن النصرانية تعلم المساواة.

ومما يلفت الأنظار أن المنظمات التنصيرية نشيطة في قرية موتي بور منذ سنتين تقريبا. وتقوم بنشر النصرانية في أهاليها. وتوزع كتبا ونشرات مشتملة على تعاليم الديانة النصرانية. واتهمت وشوهندوبريشد ومنظمات هندوسية أخرى المنظمات التبشيرية بأنها أجبرت أهالي

بقية المنشور على ص ١٢

موتي بور على قبول الديانة النصرانية وهجر الديانة الهندوسية باغراءات مادية.

المشاعر الدينية في العالم تحت مسمى حرية التعبير، كان قد شجب إحسان أوغلو نشر الكاريكاتور في بيان له سابق. وقال إن نشر الكاريكاتور كان هدفه إهانة المسلمين وتجريح مشاعرهم، وطالب الحكومة السويدية باتخاذ إجراءات مشددة لمعاقبة الرسام والصحيفة، وتقديم الاعتذار بدون شرط، وقال السفير السويدي أن حكومته اتخذت الإجراءات ضد الرسام الكاريكاتوري وأضاف قائلا: إن رئيس الوزراء السويدي "فريدرك رينفت" اعتذر من مسلمي السويد.

بقية المنشور على ص ٤

وحدة، لا انسجام، لا عزيمة. وكذلك لا خضوع للنظام الشرعي، والخلقي. فلا عقيدة، ولا خلق، ولا صدق، ولا إخلاص. ولا تألم للبشرية، ولا شفقة على الضعيف. ولا عطف على اليتيم. ولا عدل للجميع. إنما هي شهوات ونزعات. إنما هو الفخر بالقومية وكبرياء. إنما هو كلامٌ فارغ. وهديرٌ كهدير الإبل. فهل يستحق هذا البلد أو الجيش النصر؟ إن الله سبحانه وتعالى ليس بينه وبين أي مسير كنا نتنظره أيها الإخوة؟ (يتبع)

افتتاح أول مدرسة إسلامية في فرنسا لقرار قضائي

منحت المحكمة الإدارية في مدينة ليون الفرنسية تصريحاً بافتتاح مدرسة "الكندي" الإسلامية في ضاحية "ديمين" القريبة من ليون، بعد أن كان عميد أكاديمية ليون التابعة للتعليم الوطني "آلان مورفان" قد عارض افتتاح المدرسة في ٣٠ أغسطس الماضي.

وأكدت المحكمة في قرارها أن رفض عميد الأكاديمية لم يكن يشكل عائقا أمام افتتاح الثانوية الإسلامية في أول العام الدراسي الجاري.

وبهذا القرار يمكن لثانوية الكندي أن تفتح أبوابها لتصبح أول مدرسة إسلامية في فرنسا تتألف من ثانوية وإعدادية، بعد أن بدأت ثانوية ابن رشد الإسلامية في مدينة ليل باستقبال الطلاب منذ العام ٢٠٠٣م، وتضم اليوم نحو مائة طالب.

يذكر أن مدرسة الكندي واجهت صعوبات إدارية متعددة، إذ علق عميد منطقة "ديمين" أشغال البناء في المدرسة مطالباً جمعية الكندي برخصة بناء، لم تكن بحاجة إليها، في فبراير الماضي، ولتجنب التأخير أعدت الجمعية قاعات أخرى لاستقبال الطلبة إلا أن عميد الأكاديمية عارض الافتتاح، بحجة أن القاعات صغيرة ودورات المياه غير كافية، فأحيل الملف إلى القضاء الإداري الذي أعلن قراره يوم الجمعة ٢٠٠٧/٢/١٦م.

وتملك مدرسة الكندي المزمع افتتاحها بناء ضخماً بمساحة تزيد على ٢٠٠٠ متر مربع، ويمكنها استقبال نحو ٥٠٠ طالب، وتعتمد المدرسة في تمويلها على مساعدات الجالية المسلمة ومن رسوم تسجيل الطلاب التي تبلغ ١٢٥٠ يورو للطالب.

المنظمات الإسلامية تهاجم مشروع قانون أمريكي يهدف لتجريم اعتناق الإسلام

قامت منظمة الأمريكيين من أجل الوجود القومي، بتدشين مشروع قانون لتجريم اعتناق الإسلام بأمريكا ومعاقبة كل من يسلم أو يتمسك بالإسلام بالسجن لمدة عشرين عاما. يأتي دق ضمن خطة كبيرة تتبناها المنظمة للقضاء على الإسلام في أمريكا بوصفه كما تعتقد مؤامرة لإسقاط الحكومة الأمريكية وتقويض الدستور لأن المسلمين بحسب رأي المنظمة الأمريكية هم جماعة من الإرهابيين، الذين يشكلون الخلايا الإرهابية التي يطلقون عليها الجهادية وهذا من أركان الشريعة الإسلامية.

وأشارت المنظمة إلى أن المشروع هو الأول من نوعه على مستوى العالم وأنها بصدد إعداد خريطة لتصنيف المساجد والمدارس الإسلامية التابعة لها بأمريكا ضمن مقترحات المشروع حسب درجة التزامها بالشريعة الإسلامية وستجمع معلومات عن مساجد الولايات المتحدة وتقديمها للرأي العام الأمريكي ولدائرة صنع القرار الأمريكي.

ويهدف المشروع بحسب ما هو معلن إلى إخراج الإسلام من أمريكا باعتباره لا يتوافق مع الثقافة اليهودية المسيحية واختيار إمكانية التعرف على الخلايا الجهادية من خلال تحديد الساجد والمدارس التي تنشر بالتشريعة.

وفيما اعتبرت المنظمات الإسلامية الأمريكية أن مثل هذا المشروع يهدف إلى التجسس على المسلمين والتضييق عليهم لإخراجهم من الولايات المتحدة خاصة أن عدد الذين يدخلون في الإسلام يتزايد سنوياً والمسلمون في أمريكا مازالوا يعانون من التمييز لا سيما مع ارتفاع جرائم الكراهية ضد المسلمين خلال العام الماضي بشكل كبير رغم مرور خمس سنوات على أحداث سبتمبر.

وتشير آخر الإحصاءات الأمريكية إلى أن عدد المسلمين في أمريكا بات يتراوح بين ٦ و٧ ملايين مسلم، وأن مثل هذا المشروع العنصري سيعود بالإسلام إلى مرحلة السرية التي كانت في البدايات الأولى للإسلام. (العالم الإسلامي)

بقية المنشور على ص ٥

الناتجة عن غزو العراق أمام وزير الدفاع الأمريكي خلال بعض الموائد قبل شن الحرب على العراق بشهر (فبراير ٢٠٠٣م) وأخبرته أن هذه القضية ستحتاج إلى كسب التأييد الدولي وإلى حماية هيئة الأمم المتحدة من أجل إعمار العراق من جديد

رئيس زمبابوي: الرئيس الأمريكي بوش متلطخ بسفك دماء الإنسان

أوضح رئيس زمبابوي رابرت موكابي وهو يوجه خطابا إلى الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة بصراحة وقوة أن بدا «الرئيس الأمريكي جورج بوش متلطختان بسفك دماء الإنسان البرئ. فلا يليق بالرئيس الأمريكي أن يتفوه بشئ عن حقوق الإنسان. ومن المناقض للبين أن بوش يقدم نفسه بشكل مدافع عن الحقوق الإنسانية ومحافظ لها بينما تسفك بحكمه الدماء. وتقتل النفوس البريئة. وتدمر المنازل. ويروع المدنيون الآمنون في أفغانستان والعراق ومناطق أخرى في العالم. وهاجم موكابي بوش على ما يجري من أعمال بربرية في سجن أبو غريب في العراق. وسجن غوانتانامو بكوبا.

بقية المنشور على ص ١٢

الحاشدة اكثر من ٦ آلاف مظاهر. وكانوا يهتفون أن تقرير الجنرال ديود بترسن منافي الحقيقة بشأن العراق. والعراقيون مازالوا يواجهون المصائب والآلام. وحملوا السلطة الأمريكية المسئولية عن تردي الوضع في العراق. ووقعت الاشتباكات بين رجال

بقية المنشور على ص ٢

حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرأيته صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول: أوسع من قبل رجليه. أوسع من قبل رأسه. فلما رجع استقبله داعي امرأة فأجاب ونحن معه فجئ بالطعام فوضع يده. ثم وضع القوم فأكلوا. فطن آباؤنا والنبي صلى الله عليه وسلم يلوك لقمة في فيه. - يعني فطنوا لتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم - ثم قال: أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها فأرسلت المرأة تقول: يا رسول الله إني أرسلت إلى البقيع - وهو موضع تباع فيه الغنم - لتشتري لي شاة فلم توجد. فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن يرسل بها إليّ بثمنها، فلم يوجد. فأرسلت إلى امرأته فأرسلت بها إليّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطعميه الأسارى".

وفي هذا الحديث نجد حماية الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم من الشبهات حيث أعلمه بأن تلك الشاة أخذت بغير إذن مالكها كما نجد مثالا لورعه العظيم حيث رفع يده ولم يستمر في الأكل من تلك الشاة

كما نجد مثالاً للحزم في تطبيق الشريعة وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يداري أحداً في ذلك

ونجد في هذا الخبر لوناً من ألوان التربية النبوية حيث أمسك عن الأكل حالاً. وأمر المرأة بأن تطعم ذلك الطعام أسرى المشركين وفي ذلك أمر للصحابة بعدم الأكل منه. وهذه الحادثة وأمثالها تبقى في أذهانهم فيحميهم تذكرها من مقارفة الشبهات.

ونجد مع ذلك عظمة التشريع الإسلامي في حماية حقوق الناس. فإنه بعد هذا الأمن والمظاهرين. ولكن لم يصدق البوليس أي اعتقال شخص، وقد اشترك في المظاهرة أقارب الجنود الأمريكيين الذين لقوا حتفهم في العراق. وطالبوا بوقف الحرب في العراق بصورة عاجلة. وبسحب القوات الأمريكية من العراق ومعاقبة ومحاكمة بوش لما يخرج المظاهرون إلى مبنى الكونجرس الأمريكي وقعت الاشتباكات بين البوليس والمظاهرين، ولما حاول المتظاهرون اقتحام السدود التي قام البوليس باعتقال المظاهرين وفق وكالة الأنباء. (عبد الرحمن الندوي)

وصف هذه السجون الوحشية بمخيمات كنسنترليين في ألمانيا حيث لا تطبق القوانين الدولية.

واستطرد قائلا: رفض بوش وحليفه الأهم توني بلير رئيس الوزراء البريطاني سابقا موقف هيئة الأمم المتحدة إزاء العراق. والآن يريدان أن تلعب الهيئة العالمية دورها في العراق من أجل السيطرة على الوضع المتدهور. و إعماره من جديد. وانهما بإضعاف زمبابوي اقتصاديا وسياسيا.

لن يتجرأ أحد على الأخذ من أموال الناس بغير إذنهم وسيتوقف الطرف الآخر عن الاستفادة حتى يتأكد له أن المال مأذون به من مالكه.

وأخرج البلاذري من خبر محمد بن شهاب الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا إلى بني جذيمة الذين قتل خالد بن الوليد منهم من قتل، بدرج فيه ذهب فأعطاهم ديات من قتل منهم وما أصيب من أموالهم. وفضل في الدرج شئ، من الذهب فقال لهم علي: هل لكم في أن أعطيكم هذا الفضل على أن تبرئوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أصيب لكم مما لا تعلمونه ولا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالوا نعم فأعطاهم ذلك الفضل. فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قال: "لهذا أحب إلي من حمر النعم".

وهكذا كانت فرحة رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما أبرأ علي رضي الله عنه ذمته بذلك المال. حيث ذكر بأن محبته لذلك أعظم من محبته لحمر النعم. وحمر النعم هي الإبل وهي أنفس الأموال عند العرب. وهذا مثال على ورع النبي صلى الله عليه وسلم واهتمامه ببراءة الذمة من مسئولية الناس.

كما أن هذا الخبر يدل على علم علي رضي الله عنه العميق واهتمامه بالورع

(الرابطة)

بقية المنشور على ص ١

إنشاء دور سفلى (بدروم) بمساحة الدور الأرضي للتوسعة وذلك لاستيعاب تجهيزات التكييف والتبريد والخدمات الأخرى. كما اشتمل المشروع على إحاطة المسجد النبوي الشريف بساحات من الرخام والغرانيت تبلغ بساحاتها ٢٣٠٠٠ متراً مربعا. خصص منها ١٣٥٠٠ متراً مربعا للصلاة يستوعب ٢٥٠٠٠٠ مصل. ويمكن أن يزيد عدد المصلين إلى ٤٠٠٠٠٠ مصل في حالة استخدام كامل مساحة الساحات المحيطة بالحرم النبوي الشريف. مما يجعل الطاقة الاستيعابية لكامل المسجد والساحات المحيطة به تزيد على ٦٥٠٠٠٠ مصل. ويمكن أن تصل إلى مليون مصل في أوقات الذروة. وشملت توزيعة المسجد النبوي بـ ٢٧ قبة متحركة تتوافر لها خافية الانزلاق على مجار حديدية مثبتة فوق سطح التوسعة ويتم فتحها وغلقها بطريقة كهربائية عن طريق التحكم عن بعد. ما يتيح الاستفادة من التهوية الطبيعية في الفترات التي تسمح فيها الأحوال الجوية بذلك. وأضيفت ست مآذن. ارتفاع كل منها ٩٢ مترا. إلى المآذن الأربعة السابقة (ارتفاعها ٧٢ متراً) ليصبح عدد المآذن عشرة. وتضمن المشروع زيادة ستة عشر مدخلا جديداً للحرم الشريف بحيث أصبح إجمالي مجموع الداخل ثلاثة وعشرين مدخلا. أما أبواب المسجد فكانت ستة عشر باباً. أضيفت عليها في المشروع خمسة وستون باباً، فيصبح مجموع الأبواب واحداً وثمانين باباً. كما أنشئ ثمانية عشر سلماً تؤدي إلى السطح المخصص للصلاة، كذلك أضيف ٤٥٠ صنبور ماء للشرب، وتم تركيب سلالم كهربائية للصعود والنزول من وإلى مواقف السيارات. واستخدام الرخام الأبيض البارد غير الحافظ للحرارة. واستمر العمل في هذه التوسعة الكبرى قرابة عشر سنوات. حيث تمت في الحادي عشر من ذي القعدة عام ١٤١٤هـ الموافق الثاني والعشرين من أبريل عام ١٩٩٤م.

(مجلة "الحج والعمرة")

بقية المنشور على ص ١

ويتبع المسلمون في أوغندا مذاهب مختلفة. إلا أن الثقل الأكبر يبقى للمذهب الشافعي. ويأتي بعده المذهب الحنفي. ثم المالكي. كما أن هناك وجوداً للمذهب الشيعي ولطوائف وطرق أخرى صغيرة.

ويذكر أن جماعة التبليغ تعد إحدى الجماعات الإسلامية الأوغندية التي تقوم بتوعية المسلمين بدينهم. في مواجهة حملات التنصير الغربية في البلاد.

امتد التنافس البريطاني الألماني عام ١٨٨٥م إلى أوغندا. وانتهى بعقد اتفاقية بين الدولتين بمقتضاها قسمت أقاليم شرق إفريقيا. وأصبحت أوغندا محمية بريطانية نحو سبعين عاما. وفي أول مارس ١٩٦٢م حصلت أوغندا على الحكم الذاتي. وفي أكتوبر ١٩٦٢م نالت أوغندا استقلالها الكامل. وتولى السلطة "الكاباكا" ملك الباغندا

وفي عام ١٩٦٣م أصبحت أوغندا جمهورية في نطاق الكومنولث البريطاني. وأصبح "الكاباكا" رئيسا للجمهورية الدستورية باسم السيد "ادوارد موتيا" وفي فبراير عام ١٩٦٦م أطاح "ميلتون أوبوتي" رئيس مجلس الشعب الأوغندي بحكم "الكاباكا" واتبعت الدولة نظاماً جمهوريا جديداً في إطار برنامج سياسي اشتراكي عرف باسم الميثاق العام للإنسان.

وفي ٢٥ يناير ١٩٧١م تمت الإطاحة بأول حكومة "لميلتون أوبوتي" منذ الاستقلال في انقلاب قام به الجنرال "عيدي أمين دادا" القائد العام للقوات المسلحة وسلاح الطيران الذي نصب نفسه رئيساً مدى الحياة. واستمر في الحكم من عام ١٩٧١م إلى ١٩٧٩م

وقد انضمت يوغندا لمنظمة المؤتمر الإسلامي في عام ١٩٧٤م. خلال فترة حكم الرئيس عيدي أمين دادا (٢٠٠٣-١٩٢٥م) الذي تولى رئاسة يوغندا في ٢٠ فبراير ١٩٧١م بعد انقلاب عسكري نفذه في الخامس والعشرين من يناير ١٩٧١م

وقد بلغ عدد حجاج أوغندا في موسم ١٤٢٥ هجرية أكثر من ٧٥٠ منهم وزير شؤون الرئاسة كيروندا كيفيجينجا. وناصور عبد الله. الحاكم السابق للإقليم الأوسط إبان نظام الرئيس الراحل عيدي أمين دادا وعثمان موجيي مسئول العلاقات العامة في الشرطة. والشيخ سليمان كاكيتو رئيس "جماعة التبليغ الإسلامية".

ويروي أن أحد القساوسة في أوغندا جاء محتداً ومنددا درس دعوى يلقيه أحد دعاة جمعية العون المباشر الكويتية. ودخل في نقاش مع الداعية وما لبث اقتنع القس - في آخر الأمر - بأن الإسلام هو طريق النجاة. وأعلن إسلامه. ورجع للكنيسة. وجمع الناس. وأخبرهم بما توصل إليه من قناعة تامة عن الإسلام. وهكذا قذف الله النور في قلبه. وفي يوم واحد أسلم معه في الكنيسة ٦٠ شابا ورجلاً

أيها الأطفال القراء يمكنكم ان تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة، أو لغز أو سؤال وجواب يزيد إخوانكم القراء علماً ودراية وأدباً وثقافة

ركن الأطفال

إعداد: جعفر مسعود ـــــ محمد وثيق

أخي العزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا أريد أن أتحدث معك - أيها الأخ - في هذا العدد الذي يصل إليك وأنت تودع هذا الشهر المبارك، لأنني أراك بين يأس ورجاء، وفرحة ونداءة، تفرح بما أتيح لك من فرص للصيام والقيام، والصلاة والتلاوة، والذكر والتسبيح، والتوبة، والاستغفار والدعاء، وتندم على ما فاتك من أعمال الخير والبر لفتور همتك، وضعف إرادتك، والاشتغال بشئون منزلك، وقلة عنايتك بأمور الآخرة، وعدم مقارنتك بين ما تقوم به من واجب ديني وما تجد مقابل هذا العمل البسيط من الأجر الجزيل.

فلا أريد أن أتحدث معك اليوم في هذه المناسبة، وإنما أريد أن أنقل إليك ما قرأته في كتاب ألف حول رجل عرف بالزهد والورع، والصدق والإخلاص، والعفاف والخشوع، والإنابة والتضرع، والابتهال والرياضة والمجاهدة، والعاطفة القوية والروح الملتهبة، لتعرف كيف كانت حياته، وكيف كان موقفه من الدين؟ وكيف تحلى بهذه الخصائص؟ وكيف كانت رؤيته إلى الأعمال؟ وكيف كان ينظر إلى النعم التي أنعم الله بها عليه، أن الهواء الذي يستنشقه والماء الذي يشربه هل يدفع لهما الثمن أو يؤدي لهما الكراء؟

فأذكر لك ما خطر ببال هذا الرجل الذي كان مشغوفا بالمجاهدة والرياضة عندما سمع أصوات الطاحنات في منتصف الليل، وكيف حملته هذه الأصوات على القيام بأعمال الدين في وقت يتعذر فيه القيام بمثل هذه الأعمال؟ لأن ذلك - كما أرجو - يحفزك إلى القيام بأعمال دينية ويهوّن عليك ما كان يصعب عليك من أمور الدين.

قد حكى الشيخ المفتي إلهي بخش عن الشيخ كمال الدين فيقول: كان يستيقظ في ليالي الشتاء القارس في منتصف الليل ويتوضأ بالماء البارد، ويصلي التهجد، فقلت له يوما أنه من الصعب أن يستيقظ الناس في مثل هذه الليالي الشاتية ويتوضأ بالماء البارد، فكيف تستيقظ أنت كل يوم وتواظب عليه.

فأجاب: إنني كلما انتهي من الوضوء تساورني الوساوس النفسية والشيطانية وتحملني على أن لا أستيقظ في اليوم الثاني، لكني إذا أرخى الليل سجوفه وغارت نجومه وقعت في أذني أصوات الطاحنات اللاتي يطحن بالرحى تحت جنح الظلام الحالك، يطير نومي ويضطرب قلبي، ويشق علي النوم واستحي، فأقوم من الفراش، وأقول في نفسي، إن الطاحنات اللاتي يشتغلن بأعمالهن من منتصف الليل إلى بزوغ الفجر للحصول على القوت الزهيد، ويلاقين في سبيل ذلك من التعب والجهد ما ينهكهن ويضنيهن، فكيف أن أستريح وأنام نوما هادئا، ولا أشكر الله عزوجل الذي يرزقني بدون أن أدفع لذلك أي ثمن، وأتعب في الحصول عليه أي تعب.

فهذا هو سر نجاحه وسر ما وصل إليه من المنزلة الرفيعة والمكانة العالية. أنه تذكر ما أنعم الله به عليه، فهان عليه الأمر، وحبب إليه العمل. وجرى على لسانه كلمة الشكر.

فعلينا - أيها الأخ - أن ننظر دائما إلى نعم الله سبحانه وتعالى لنؤدي ما فرضه علينا بشوق ورغبة وشكر وامتنان.

(جعفر مسعود)

الأوائل

أول من قرأ في الخطبة آية "إن الله يأمر بالعدل" عمر بن عبد العزيز

أول من قرأ في الخطبة آية "إن الله وملائكته يصلون" المهدي العباسي.

الرجل الذي لم يضحك بقية عمره

مات رجل غني كانت لديه الأموال والخدم والعبيد والأملاك. فترك كل هذا إلى ابنه الوحيد. فلما كبر أخذ في إنفاق المال على الطرب والأغاني حتى أتى عليه فافتقر. حتى صار يشتغل مع العمال. فمكث على ذلك مدة سنة. فبينما هو جالس يوما من الأيام تحت حائط ينتظر من سيأجره، وإذ برجل حسن الوجه والثياب، فدنا من الشاب وسلم عليه وقال له:

- يا بني، شكلك يدل على أنك ابن ناس وآثار النعمة بادية عليك. فما الذي رماك على مهنة كهذه؟
- نفذ القضاء والقدر. فهل لك في حاجة لتستخدمني؟
- أريد أن أستخدمك في شيء يسير. عندي عشرة من الشيوخ في دار واحدة. وليس عندنا من يقضي حاجتنا. فعليك أن تقوم بخدمتنا ولك عندنا ما يصل من الخير والدراهم.
- سمعا وطاعة.
- لكن بشرط.
- وما هي هذه الشروط؟
- أن تكون كاتما لسرنا فيما ترانا عليه. وإذا رأيتنا نبكي فلا تسألنا عن سبب بكائنا
- نعم يا عم سربنا على بركة الله تعالى

فقام الشاب خلف الشيخ إلى أن أوصله إلى الحمام. فأدخله فيه وأزال عن بدنه ما عليه من قشف. ثم أرسل الشيخ رجلا فأتى له بحلة حسنة من القماش. فألبسه إياها. ومشى به إلى منزله عند جماعة. فلما دخل الشاب وجدها داراً عالية البنيان مشيدة الأركان. واسعة بمجالس متقابلة وقاعات في كل قاعة مسقية من الماء عليها طيور تغرد وشبابيك تطل من كل جهة على بستان حسن في تلك الدار. فأدخله الشيخ أحد المجالس فوجد منقوشا بالرخام الملون، ووجد سقفه منقوشاً بالأزورد والذهب الوهاج. وهو منقوش ببسط من الحرير. ووجد فيه عشرة من الشيوخ قاعدين متقابلين وهم لابسون ثياب الحزن يبكون وينتحبون. فتعجب الشاب من أمرهم. وكاد يسأل. لكنه تذكر الشرط، فمنع لسانه. ثم إن الشيخ سلم إلى الشاب صندوقا فيه ثلاثون ألف دينار. وقال له:

يا ولدي أنفق علينا من هذا الصندوق وعلى نفسك بالمعروف.

- سمعاً وطاعة

ولم يزل الشاب ينفق عليهم مدة أيام وليال. ثم مات واحد منهم فأخذه أصحابه وغسلوه وكفنوه ودفنوه في روضة خلف الدار، ولم يزل الموت يأخذ منهم واحداً إثر واحد إلى أن بقي الشيخ الذي استخدم ذلك الشاب. فاستمر في خدمته سنينا طويلة، إلى أن اقترب أجله. فقال له:

أريد أن أستخدمك في بكائكم قبل أن تموت.

فقال الشيخ:

يا ولدي ما كنت أريدك أن تسأل هذا السؤال. لكن مادمت سألت فإياك أن تفتح هذا الباب. فيحدث لك ما حدث لنا. ثم مات الشيخ. بعد ذلك.

وأراد الشاب أن يعرف سر هذا الباب الذي يجعل الناس يبكون هكذا. ثم فتحه فرأى دهليزاً ضيقاً، فجعل يمشي فيه مقدار ثلاث ساعات، وإذا بعقاب كبير قد نزل من الجو، فحمل ذلك الشاب في مخالبه وطار به بين السماء والأرض، إلى أن أتى به جزيرة وسط البحر، فألقاه بها وانصرف عنه ذلك العقاب. فصار الشاب متحيراً من أمره، لا يدري أين يذهب، بينما هو جالس إذ رأى مركباً صغيراً به عشر من الجواري قلن له:

أنت الملك العريس.

ثم تقدمت إليه جارية وهي كالشمس الضاحية في السماء الصافية، وفي يدها منديل حرير، فيه خلعة ملوكية ونتاج من الذهب مرصع بأنواع الياقوت. فتقدمت إليه وتوجته وألبسته. ظن الشاب أنه نائم. وعندما وصلوا إلى البر وجد عساكر عديدة في انتظارهن وبعضهم يمسك بحصان والملك فوق حصانه. ينتظر. ثم نزل الملك عن حصانه. ونزل الشاب عن حصانه وقال له الملك:

أنت ضيفي.

ودخلا القصر وأيديهما متشابكة. ولما كشف الملك عن لثامه اتضح أنه فتاة غاية في الجمال فقالت له الملكة:

فلتعلم أن كل وزرائي وجيشي من النساء، والرجال عليهم العمل في الحقول.

احضري لنا القاضي والشهود.

ثم دخلت الوزيرة - وهي عجوز شمطاء - وهي محتشمة وذات هيبة ووقار. ثم قالت الملكة لها:

ثم عرضت عليه قائلة:

أترضى أن أكون زوجة لك؟

فقام وقبل الأرض بين يديها وتزوجها. وقالت له:

كل شيء في المملكة. ملكك. ولكن لا تفتح هذا الباب فتندم.

وعاش مع الملكة سعيداً. ولكنه أراد يوما أن يفتح ذلك الباب. ففتحه فإذا به عاشر العقاب الذي حمله إلى هنا فحمله وعاد ثانية إلى الباب الذي دخله. وعلم الشاب سر بكاء الشيوخ. فأخذ يبكي مثلهم حتى مات

(اختيار: محمد أمين الحسني)

أسئلة العدد

١- في أي سنة ولد حمزة رضي الله عنه؟
٢- ما معنى لفظة "محمد"؟
٣- متى غادر جيش المسلمين المدينة المنورة لمواجهة قريش؟
٤- من هو الصحابي الذي أعطاه الرسول ﷺ العلم يوم أحد؟

إجابات العدد: ٤

١ - فارقليط
٢ - حمزة رضي الله عنه
٣ - عبد مناف
٤ - أم حكيم بيضاء. أميمة. عفيفة. برة. أروى.

أسماء الفائزين

(١) محمد أنهر (٢) محمد مدثر (٣) محمد نبيل.